فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع

مقدم من
الدكتور
حمدى حامد حجازى
أستاذ خدمة الفرد المساعد
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بكفر الشيخ

الملخص

باللغة العربية

هدفَ البحث إلى التحقق من فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع , وطُبِّقَ مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع على عينة قوامها (١٠) مفردات من أطفال الشوارع المودعين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة للأطفال بالبكاتوش مركز قلين محافظة كفر الشيخ , وانطلاقاً من نوع الدراسة (شبه التجريبية) فقد استخدم الباحث تصميما شبه تجريبى تمثل فى أحد تصميمات الحالة الواحدة AB AB , وباستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه " اختبار F " واختبار " دانكن " لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات حالات مجموعة الدراسة تم التوصل إلى فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع بأبعاده الثلاثة (الأكاديمى– الاجتماعى– الدينى).

باللغة الانجليزية

The aim of the research was the assertion of the effectiveness of the logotherapy in social case work in improving the level aimbition street children, the level of ambition scale of street children was applied to a sample of (10) cases of street children residing in the Comprehensive Children Care Institution in Baktoush, Qalin Center, Kafr El-Sheikh Governorate, According to the type of study (semi-experimental), the researcher used a semi -experimental design, represented in one designs of one-case AB AB , Using a one-way analysis of variance test The "F-test" and Duncan's test to compare the differences between the mean scores of the the study group cases , we have reached the effectiveness of the logotherapy in social case work in improving the level of ambition in street children with its three dimensions (academic - social - religious) .

أولاً : مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة أطفال الشوارع (*) من الظواهر الاجتماعية الهامة والآخذة فى النمو والتزايد , ليس فقط فى بلدان العالم الثالث التى تعانى من عدم القدرة على إشباع احتياجاتها , وإنما أيضاً فى الدول المتقدمة التى تعانى من الرفاهية المفرطة , ولكن أسباب تنامى الظاهرة وتزايدها تختلف إلى حد كبير من دولة إلى أخرى , وعلى المستوى المصرى فلا تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة حديثة وإنما ظاهرة قديمة وإن اختلفت مسمياتها . (محمود , ٢٠١٢ : ٣)

وتعتبر من أهم الظواهر التى تواجه الأطفال على الإطلاق , كما تمثل أحد الإشكاليات الرئيسة التى تواجه عملية التنمية فى حال ما لم يتم البحث عن علاج مناسب لها , وبالنظر إلى حجم هذه الظاهرة على الصعيد العالمى , فتشير إحصائية الأمم المتحدة إلى أن عدد هؤلاء الأطفال يقرب من (١٥٠) مليون طفل على مستوى العالم (Berezina , Evgenia , 2006 : 1) , وفى مصر فقد قَدَّرت منظمة "اليونيسف" عدد أطفال الشوارع بنحو (٢) مليون طفل , فى حين أن الحصر الذى قامت به وزارة التضامن الاجتماعى عام ٢٠١٤ يُشير إلى أن عدد هؤلاء الأطفال بلغ (١٦٠١٩) طفل على مستوى الجمهورية (**) يقيم هؤلاء الأطفال فى (٣٩٠) مؤسسة رعاية اجتماعية ودار أيتام ودور حضانة (وزارة التضامن الاجتماعى : ٢٠١٤) , ويرجع تباين أرقام هؤلاء الأطفال فى مصر إلى عدم وجود تعريف موحد متفق عليه لطفل الشارع , حيث يُحدد البعض أطفال الشوارع بأنهم الأطفال الذين يعيشون بصورة دائمة فى الشارع بلا روابط أسرية أو بروابط أسرية ضعيفة وهى الفئة التى تحدث عنها تقرير وزارة التضامن, فى حين يذهب آخرون – منظمة اليونيسف – إلى ضم كل الأطفال العاملين فى الشوارع إلى تلك الفئة .

ونظراً لكثرة أعداد أطفال الشوارع , وكونهم أساس للعديد من المشكلات الخطيرة التى يمكن أن تدمر المجتمع فى أى وقت كالإرهاب والإدمان والاغتصاب والسرقة والقتل والعنف ضد الأفراد والممتلكات (الطملاوى , ٢٠١٤ : ٩٠٣) , وانطلاقاً مما تكفله الدولة من حماية للطفل بنص المادة (١) من قانون الطفل ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ " تكفل الدولة حماية الطفولة والأمومة وترعى الأطفال وتعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة من كافة النواحى فى إطار من الحرية والكرامة الإنسانية " (المجلس القومى للأمومة والطفولة , ٢٠٠٨ : ٢) فقد تم إنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية لرعاية هؤلاء الأطفال كالمؤسسات الإيوائية ودور ومراكز الرعاية الدائمة والنهارية ومؤسسات الإيداع , وإنطلاقاً أيضاً من توجيهات القيادة السياسية بضرورة بحث قضية أطفال الشوارع ومبادرة "حياة كريمة" التى أطلقتها الرئاسة لتوفير عيش لائق للفئات الأكثر احتياجا , فقد وضعت وزارة التضامن الإجتماعى برامج خاصة لرعاية هؤلاء الأطفال كبرنامج " أطفال بلا مأوى " لدمجهم فى المجتمع من خلال توفير المأوى المناسب لهم سواء بدور الرعاية أو لدى الأسر البديلة أو بالعمل على إعادتهم لأسرهم , وذلك للاستفادة من قدراتهم والحد من

.....

(*) أجريت بعض التعديلات على قانون الطفل المصرى ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ , حيث تم استبدال بعض الألفاظ والعبارات بأخرى مثل استبدال لفظ أطفال الشوارع بأطفال بلا مأوى , ولكن نظراً لشيوع لفظ أطفال الشوارع بين الدارسين والباحثين وفى الأدبيات العلمية ولتحديده بشكل دقيق لطفل الشارع فقد آثر الباحث استخدامه .

(**) وإن كان هذا الرقم المشار إليه يمثل فى ظاهره نسبة ضئيلة (٠,٠٠٤ %) من عدد أطفال الجمهورية البالغ (٣٩ ,٢) مليون نسمة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء , ٢٠٢٠) , إلا أن هذا الرقم وتلك النسبة لا تعبر عن الأرقام والنسب الحقيقية لأطفال الشوارع على مستوى الجمهورية , حيث إن هذه أرقام ونسب أطفال الشوارع المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية فقط , بخلاف الكثيرين خارج هذه المؤسسات الذين لم يتم القبض عليهم من قبل شرطة الأطفال لأسباب مختلفة .

زيادة معدلات انحرافهم , حيث يُعد هؤلاء الأطفال طاقه مفقوده ومهدرة كماً وكيفاَ ورعايتهم ضرورة اجتماعية تحكمها النظره الانسانية كونهم ضحايا كما تفرضها مصلحة المجتمع الذاتيه (أبو النصر , ١٩٩٢) , وهو ما يتفق ودراسه (فهمى , ١٩٩٩) التى أوضحت ضرورة التصدى لمشكلات هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على التوافق مع المجتمع من خلال تفعيل جمعيات الرعاية الاجتماعية , وكذلك دراسة (حسن , ٢٠١٥) التى أكدت أن حل مشكلات أطفال الشوارع ورعايتهم يُسهم فى توفير الأمن فى المجتمع ويعمل على زيادة تقدمه ورفاهيته .

وترجع هذه الظاهرة كما تشير الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة إلى التفكك الأسرى وأساليب التربية الخاطئة وكِبَر حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء ووفاة أو سجن أو إدمان أحد الوالدين أو كلاهما , والفقر والبطالة والهجرة والأمية ورفاق السوء والتسرب الدراسى والاعتداء الجنسى والهروب من مؤسسات الأحداث وسوء المسكن وانتشار العشوائيات وانخفاض الإنفاق الحكومى على برامج الرعاية الاجتماعية وقصور بعض الجمعيات المعنية برعاية هؤلاء الأطفال , بالاضافة إلى ميل بعض الأطفال أنفسهم إلى الحرية والمغامرة والرغبة فى اللعب وإشباع احتياجاتهم التى تعجز عنها الأسرة , حيث تعمل هذه العوامل إلى دفع هؤلاء الأطفال إلى الهروب من المنزل واللجوء إلى الشارع . راجع دراسة (يونس , ٢٠٠٤) و (حسين , ٢٠٠٤) و (أمين , ٢٠٠٧)

ولا شك أن حياة الشارع تُعرض هؤلاء الأطفال كما تشير نتائج الدراسات السابقة لكثير من المشكلات مثل العنف بصوره المختلفة (العزب , ٢٠١٥ : ٦٩) , وعدم اشباع احتياجاتهم الأساسية كالحاجة إلى الطعام والشراب والملبس بالصورة المنتظمة مما يدفعهم إلى محاولة إشباعها بطرق قد تؤدى إلى تسممهم الغذائى (جوده , جوده , ٢٠١٥) , والتعرض للحجز والموت بسبب حوادث القطارات والسيارات أثناء محاولاتهم الهروب من رجال الشرطة وأثناء تسولهم فى الشوارع (شحاته , ٢٠١٥) , والإستغلال المادى والجنسى وإدمان الكحول والمخدرات وبيع الأجساد وقيام الفتيات بدور العاهرات كآليات للتعامل مع ضغوطهم اليومية (Kombara , 2004) , وانتقال العدوى من الممارسات الجنسية بين المراهقين من الذكور ومن الاتصال الجنسى بين الذكور والاناث والتى تتزايد مع تغيير الشريك (

Norris , 2000) , فضلاً عن إنقطاع صلتهم بأسرهم وذويهم وإنقطاعهم أيضاً عن التعليم (أبو النصر , ١٩٩٢) , وإحساسهم الدائم بالرفض والاضطهاد باعتبارهم أقلية غير مرغوب فيها ومثال للتشرد والانحراف (المجلس القومى للطفولة والأمومة , ٢٠٠٧ : ٢٦) , وشعورهم بالاغتراب والدونية وانخفاض تقدير الذات واللامبالاة والسلوك الانسحابى وفقد الهوية الذاتية والمجتمعية (عبد المحس , ٢٠٠٨) مما يجعلهم ساخطين على المجتمع وراغبين فى الانتقام منه .

وانطلاقاً مما يعانيه هؤلاء الأطفال من مشكلات جراء انفصالهم عن أسرهم وإقامتهم الدائمة فى الشارع أو فى أحسن الأحوال فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية وما يتبعها من مشكلات , فإن كل ذلك بالتأكيد يؤثر سلباً على مستوى طموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية ويجعلهم غير قادرين على رسم أو وضع أهداف محددة يسعون لتحقيقها , إذ يعيشون إحباطاً واضحاً وينظرون إلى المستقبل بنظرة يسودها البؤس والقلق , فلا أمل ولا طموح لديهم فى مستقبل يعيشون من أجله أو غدٍ أفضل يتطلعون إليه , وهو ما يتفق ودراسة (على , ٢٠١٥ : ١٨٣) التى أوضحت أن هؤلاء الأطفال بلا طموح وبلا أمل فى مستقبل يقدم لهم ما يتمنونه من أحلام أو قد يكونون أنفسهم بلا أحلام وليست لديهم رؤى لغد أفضل , وكذلك دراسة (Kidd, 2001) التى أوضحت عدم وجود أمل أو طموح لدى هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى شعورهم بالوحدة والانعزال والسجن مما يدفعهم إلى محاولة الانتحار , وهو ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (مؤسسة البحوث والدراسات , ٢٠١٥) التى أوضحت انخفاض مستوى الطموح لدى هؤلاء الأطفال , حيث كانت طموحاتهم مجرد امتلاك محل صغير أو حتى العمل به أو التدريب على مهنة أو العمل فى الزراعة , وفضل بعضهم البقاء فى الشارع للعب واللهو بلا أى طموح , كما أوضحت أيضاً نتائج دراسة (أحمد , ٢٠١٩ : ٩) معاناة هؤلاء الأطفال من انخفاض مستوى الطموح والشعور بفقدان الهدف وعدم الرغبة في الحياة فضلاً عن السلبية واللامبالاة والشعور بالدونية وضعف الكرامة الإنسانية , وهو ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (الطملاوى : ٩٥٧) التى أوضحت معاناة أطفال الشوارع من الشعور بفقدان بالمعنى واللاهدف والشعور بالرفض والعجز واللاقيمة .

وبهذا تبين أن هؤلاء الأطفال يعانون من انخفاض مستوى الطموح , إذ يعيشون حالة من الإحباط وفقدان الهدف واللامعنى , الأمر الذى يُحدِث لهم الكثير من المشكلات , إذ أوضحت دراسة Moran , (2001 : 272) أن فقدان الهدف وانخفاض مستوى الطموح يؤدى إلى شعور الطفل بالملل والفراغ واللامبالاة وفقدان المتعة والدافعية للاستمرار فى الكفاح من أجل الوجود , كما أوضحت دراسة (Denholm , 2006 : 9) أن افتقاد المراهق للإحساس بالهدف والمعنى فى الحياة يؤدى إلى قصور فى اندماجه مع الآخرين وزيادة الضغوط النفسية وانخفاض الإنتاجية , وهو ما أكدته دراسة (Damon , et al ،2003 : 120) التى بينت أن فقدان الهدف وضَعف مستوى الطموح يؤدى إلى فقدان الهوية والشعور بالاكتئاب والعجز عن إقامة العلاقات الاجتماعية بالاضافة إلى الإدمان والسلوك التدميرى , ليس هذا فحسب بل قد يكون فقدان الهدف وفقاً لنتائج دراسة (Molasso , 2006 : 2) سبباً فى العصاب لدى هؤلاء الأطفال ويدفع بهم الى الانتحار أو محاولة الانتحار .

وبذلك تتضح أهمية مستوى الطموح المرتفع لدى هؤلاء الأطفال , حيث يلعب دوراً هاما فى حياة الطفل ، باعتباره أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عنه من نشاط ، كما يُعد جزءاً مهماً وأساسياً فى بنائه النفسى فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية لديه بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط ، فالشخص الذى يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة أى الشخص الطموح يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذى يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر وهذا بدوره يؤدى إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (مظلوم , ٢٠١٠) , كما يلعب دوراً كبيراً فى تحديد مستقبل الطفل أيضاً فعلى أساسه يتحدد مستقبله وما لديه من آمال (محمد , ٢٠١٦) , ويؤدى إلى شعوره بالسعادة والرضا , حيث توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح المرتفع والشعور بالسعادة النفسية , وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (عبيد , ٢٠١٦) , إضافة إلى أن الشخص الطموح يتميز بالتفاؤل والقدرة على تحديد الأهداف والتغلب على ما قد يقابله من عوائق ولا يستسلم للفشل والإحباط ويشعر بقيمة الحياة ومعناها (الدلالعة , صوالحة , ٢٠١٥) , ولديه القدرة أيضاً على الإنجاز وتحمل المسئولية ومستقر انفعاليا ومتكيف مع نفسه والبيئة المحيطة (الحلبى , ٢٠٠٠) , ويتمتع بالسواء والميل للكفاح والمثابرة والاتجاه نحو التفوق . (توفيق , ٢٠٠٥ : ٢٠)

وفى ضوء ما تقدم فإن مستوى الطموح يعد من المتغيرات الهامة التى لها أثر كبير على مجمل حياة طفل الشارع ، فبقدر ما يتمتع به الطفل من مستوى طموح فإن ذلك ينعكس إيجابا أو سلبا على شخصيته ومقدار دافعيته للإنجاز والمثابرة والعمل فى مجالات الحياة المختلفة (أبو لطيفه , ٢٠١٩ : ٦٣) , وبقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفعاً لديه بقدر ما يكون شخصاً متميزاً وإيجابياً يسعى لتطوير نفسه وخدمة مجتمعه ووطنه . (عبد الفتاح , ١٩٩٠ : ٧)

هذا ويمكن تحسين مستوى الطموح لدى هؤلاء الأطفال , بمساعدتهم على إيجاد معنى لحياتهم وأن يدركوا أن هناك أهدافاً كثيرة يمكنهم تحقيقها بتحدى الواقع المرير الذى يعيشونه والتطلع إلى مستقبل أفضل , ويمكن تحقيق ذلك من خلال اسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية بما لديها من طرائق عديدة من بينها طريقة العمل مع الحالات الفردية , إذ يمكن لهذه الطريقة تحقيق هذا التحسن بما تمتلكه من مداخل ونماذج علمية كثيرة , كالعلاج بالمعنى الذى يُعد من أكثر المداخل العلاجية اتساقاً مع فئة وموضوع الدراسة , حيث يعتبر من المداخل العلاجية الحديثة نسبياً والذى يهتم بدرجة كبيرة بطموحات الفرد وآماله والاحباطات الوجودية لديه , كما أنه علاج تفاؤلى يجعل العميل يرى كيف يمكن أن يحول الشعور بالاحباط واليأس إلى إحساس بالانتصار (فرانكل , ١٩٩٨ : ٨٥) فضلاً عن أنه يعمل على استثارة وتقوية إرادة المعنى لدى العميل وتجاوز ذاته ومواجهة المعاناة بشجاعة والتحرك فى الحياة بإيجابية والتوجه نحو المستقبل بتفاؤل (أبو غزالة , ٢٠٠٧ : ١٦١) هذا من ناحية , ولفاعليته فى مواجهة العديد من المشكلات الفردية لفئات كثيرة من ناحية أخرى , وهو ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل :

دراسة (البهاص , ٢٠٠٩) التى خلصت نتائجها إلى فعالية العلاج بالمعنى فى خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا المتأخرات فى سن الزواج , ودراسة (Fillion, et al , 2009) التى توصلت إلى فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين الرضا عن العمل لدى ممرضات العناية المركزة , ودراسة (Kyung , 2009) التى أوضحت فعالية ممارسة العلاج بالمعنى فى تحسين المعنى لدى المراهقين المصابين بالسرطان من خلال بناء معنى جديد لديهم وتقبلهم للمرض وفصل الذات عن الأعراض التى يعانون منها وتكيفهم معها , ودراسة (الشرقاوى , ٢٠١٠) التى توصلت إلى فعالية العلاج بالمعنى فى تفعيل التطوع للشباب الجامعى وأثر ذلك على تخفيف الاغتراب لديهم , ودراسة (Passon , 2012) التى أسفرت عن فعالية العلاج بالمعنى والتحليل الوجودى فى التخلص من الاحتراق النفسى ومعايشة السعادة وتكوين علاقات ذات معنى مع الآخرين , ودراسة (, Fahimeh , et al 2014) التى أظهرت فاعلية العلاج بالمعنى فى زيادة الأمل فى الحياة لدى النساء اللاتى يعانين من الاكتئاب , ودراسة (Delavari & Nasirian , 2014) التى توصلت إلى فاعلية العلاج بالمعنى فى التخفيف من القلق والاكتئاب لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان , وتوصى بممارسة هذا العلاج بجانب علاجات السرطان الأخرى حتى يتمكن المرضى من ممارسة العلاج وهم فى حالة مزاجية وعقلية أفضل , ودراسة (الشعراوى , ٢٠١٤) التى أوضحت فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعى مع استمرار فعالية هذا التحسن بعد فترة المتابعة , ودراسة (Mohabbat , et al , 2014) التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج بالمعنى في الحد من القلق لدى النساء المصابات بسرطان الثدى , ودراسة (عزام , ٢٠١٥) التى خلصت إلى فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا , من خلال إيجاد معانٍ إيجابية لحياتهم وإيضاح أهدافهم وتحديدها وبث النظرة التفاؤلية للحياة والإقبال عليها , وأوصت بضرورة استخدام هذا التطبيق العلاجى مع الفئات التى تواجه ضغوطاً متنوعة لمساعدتها على التوافق مع ظروفها , ودراسة (Zanjiran, et al , 2015) التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج بالمعنى فى التخفيف من الشعور بالوحدة لدى المسنات المقيمات فى بيوت التمريض من خلال زيادة قدراتهن على التفاعل والمشاركة الاجتماعية , ودراسة (صالح , ٢٠١٧) التى توصلت إلى فعالية برنامج علاجى قائم على العلاج بالمعنى فى خفض القلق الاجتماعى لدى طلبة الجامعة , ودراسة (عبيد , ٢٠١٧) التى أظهرت فاعلية العلاج بالمعنى فى تنمية حب الحياة لدى الرجال المطلقين والمتمثل في الاتجاه الإيجابى فى الحياة والعواقب السعيدة لحب الحياة والمعنى الهادف للحياة , ودراسة (فوزى , ٢٠١٨) التى أوضحت فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى فى تنمية التفكير الايجابى وأثره فى خفض القلق الاجتماعى لدى طلاب الجامعة , ودراسة (Ajafari ,et al , 2018) التى أظهرت نتائجها فاعلية العلاج بالمعنى فى تقليل الاكتئاب لدى مرضى سرطان الثدى , ودراسة (النوايسه , ٢٠١٩) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى لخفض مستوى الاحتراق النفسى لدى الممرضين والمحدد فى نقص الشعور بالإنجاز والإجهاد الانفعالى وتبلد

المشاعر , ودراسة (Sun, et al , 2019) التى أظهرت فاعلية العلاج بالمعنى فى التخفيف من الضيق والاكتئاب والإحباط لدى مريضات سرطان الثدى ومريضات سرطان الجهاز التناسلى , ودراسة (Ghelbash, et al , 2020) التى توصلت لفاعلية العلاج بالمعنى فى زيادة الشعور بالأمل لدى السجينات وتوصى باستخدام هذا العلاج مع الفئات المستضعفة , ودراسة (حسن , ٢٠٢٠) التى خلصت إلى فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية ، والذى تحدد فى الهدف من الحياة والرضا عن الحياة والقدرة على التوافق , ودراسة (الزغبى , ٢٠٢٠) التى توصلت إلى فعالية برنامج العلاج بالمعنى فى تخفيف قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المعاقين فكرياً .

وانطلاقاً من : اتساق العلاج بالمعنى مع فئة الدراسة الحالية , ونتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى فاعليته فى التعامل مع الكثير من المشكلات الفردية فى مجالات مختلفة , وعدم وجود دراسة سابقة له – فى حدود علم الباحث – مع أطفال الشوارع المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية , لذا رغِبَ الباحث فى اختبار فعالية هذا العلاج فى التعامل مع هذه الفئة كمجال جديد من مجالات ممارسة طريقة العمل مع الحالات الفردية , لتتحدد قضية الدراسة فى الاجابة على تساؤل رئيس مفاده , ما مدى فعالية التدخل المهنى باستخدام العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع ؟

ثانياً : أهمية الدراسة : تتأتى أهمية الدراسة من :

أ- أهمية فئة أطفال الشوارع : إذ يشكلون خطراً واضحاً على المجتمع حال إهمالهم , إذ يَسهُل استغلالهم من ذوى النفوس الضعيفة فى أعمال منافية للقيم والآداب والزج بهم فى أعمال إرهابية , كما أن رعايتهم ضرورة اجتماعية تحكمها النظره الانسانية كونهم ضحايا وتفرضها مصلحة المجتمع الذاتيه باعتبارهم طاقه مفقوده وقوة مهدرة يمكن توظيفها فى تحقيق عملية التنمية .

ب-أهمية مستوى الطموح : إذ يلعب مستوى الطموح المرتفع دورا هاما فى حياة الفرد باعتباره أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عنه من نشاط , كما أن الشخص الطموح يتسم بالتفاؤل والمثابرة والقدرة على الانتاج والعطاء (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠٠٥ : ٣) , ومن ثم يساهم فى بناء المجتمع وتقدمه , فكثير من إنجازات الأمم والشعوب ترجع إلى توفر القدر المناسب من الطموح لدى افرادها . (يوسفى , ٢٠١٧ : ٢٣)

ت-يمكن أن تساهم فى إثراء المكتبة العلمية التى تفتقد لمثل هذه الدراسة فى حدود علم الباحث .

ثانياً : أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة التحقق من فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع كهدف عام , وذلك من خلال تحسين (مستوى الطموح الاكاديمى – مستوى الطموح الاجتماعى – مستوى الطموح الدينى) كأهداف فرعية .

رابعاً : مفاهيم الدراسة

١- مفهوم العلاج بالمعنى

العلاج بالمعنى هو أحد المدارس العلاجية فى التوجه الإنسانى التى تركز على المستقبل ومعنى الوجود الإنسانى , ويقصد به العلاج الموجه روحياً من خلال المعنى (فرانكل ، ٢٠٠٤ : ١٤) , ويركز على نقص وفقدان المعنى فى الحياة (Corsini , 1994 : 350) كما يركز على بحث الإنسان عن هذا المعنى . (Hutzell, 1990)

ويعتبر " فيكتور فرانكل " مؤسس هذه الطريقة العلاجية , والذى يُعَرِّف العلاج بالمعنى بأنه : ذلك العلاج الذى يهتم بالطموحات والإحباطات الوجودية لدى العميل . (١٩٩٨ : ٨٥) ,

ويعد العلاج بالمعنى علاجاً تفاؤلياً إذ يجعل العميل يرى كيف يمكنه تحويل الشعور باليأس إلى إحساس بالانتصار (فرانكل , ٢٠٠٤ : ٨) , إذ يرى أن الجوانب المأسوية من الحياة كالمعاناة التى لا يمكن تجنبها , يمكن تحويلها إلى إنجاز إنسانى من خلال الاتجاه الذى يتبناه الانسان تجاه محنته , فالفرد يمكن أن يجد المعنى فى حياته حتى عندما يواجه تجربة أليمة أو حين يقع تحت ضغوط اجتماعية . (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠١٢ : ١٤)

ويُعَرَّف العلاج بالمعنى أيضاً بأنه : توجه إنسانى يتناول الإنسان فى بعده المعنوى من أجل فهم الوجود وتأصيل الشعور بالمسئولية , واستثارة إرادة المعنى التى تجعل للحياة والمعاناة معنى يساعد الفرد على تجاوز ذاته والتحرك بإيجابية والتوجه نحو المستقبل . (أبو غزالة : ١٦١)

كما يُعَرَّف بأنه : أحد المدارس العلاجية الحديثة التى تَتْبَع الطب الوجودى , ويهتم ليس فقط بوجود الانسان ولكن أيضاًبالمعنى , ويقوم على فلسفة واضحة للحياة مبنية على ثلاثة أسس هى حرية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة . (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠١٢ : ٤٧)

وتشير (Lukas, 1995) إلى أن العلاج بالمعنى سيكون الطريقة الأساسية والرئيسة فى القرن الحادى والعشرين , لأنه لا يُولى الاهتمام بالصحة فقط , لكنه يقوى التفكير الإيجابى والإيمان والاستعداد والميل للأفعال أو الأعمال ذات المعنى والمغزى فى الحياة لدى العميل .

ويركز هذا الاتجاه على حرية الاختيار فى تشكيل حياة الشخص وتحديد مستقبله , وأن كل شخص يتحمل مسئوليته فى تشكيل حياته وحاجاته لتحديد ذاته , كما يؤكد على الحاضر والمستقبل لتحقيق عملية المساعدة . (Sazasz, T, 2005)

ويهتم العلاج بالمعنى بالفرد كوحدة واحدة ، كما يهتم بالبحث عن المعنى فى حياته وقدرته على تحقيق ذلك المعنى ، ومساعدته على تحقيق ذاته وأماله وطموحاته ، بل ويتعدى تحقيق ذاته ليصل إلى الآخرين فيساعدهم على تحقيق آمالهم وطموحاتهم أيضا . (خضير , ٢٠١٥)

ويهدف العلاج بالمعنى إلى إثارة إرادة المعنى والتركيز على الخبرات الواعية وتنمية مستويات مرتفعة من الشعور بالوعى لدى العميل ومساعدته على ايجاد معنى فى المواقف التى يمر بها وأن

يصبح أكثر وعياً بالبعد الروحى وبقدراته وطموحاته وآماله (Reker, 1994) , كما أكد (Tate , et al , 2013) أنه يُعدل الانفعالات السلبية إلى انفعالات إيجابية مما يساعد على معايشة خبرات إيجابية تساهم فى تنمية الشخصية .

ويمكن صياغة أهداف العلاج بالمعنى كما يرى (فرانكل , ١٩٩٨, ٢٠٠٤ , ٢٠١٧) و(الضبع , ٢٠٠٦) على النحو التالى : مساعدة العميل على :

- التحرك والاتجاه نحو معنى أو هدف مقبول ومُرضى تحت أى ظروف وفى أى بيئة .
- تقوية إرادة المعنى , والتى تُعد الدافع والمحرك الأساسى لسلوك الفرد وبحثه عن معنى الحياة .
- تكوين اتجاهات إيجابية للفرد نحو ذاته وقبولها رغم القيود البيئية المعرفية .
- الوعى بالإمكانات التى يمتلكها الفرد لتحقيق اختيارات ذات معنى فى الحياة .
- قبول ومواجهة المعاناة بشجاعة , بتحويل الألم إلى إنجاز وأن يتخذ من الذنب فرصة لتغيير نفسه وأن يتخذ من زوال الحياة دافعاً ليتصرف بشكل أكثر مسئولية في الحياة .
- تحقيق القيم الابتكارية والخبراتية والاتجاهاتية , وقد لا يؤدى هذا بالضرورة إلى تحقيق اللذة والسعادة والراحة , ولكنه قد يعطى معنى أكثر وهدفية للحياة .
- أن يفهم الفرد نفسه كمسئول أمام ربه وأمام ذاته والآخرين ويتخذ قرارات مسئولة فى التعامل مع الحياة .
- قبول حقيقة الوجود المؤقت والتركيز على المهام والواجبات والعمل .
- تنفيذ القرارات والالتزامات التى تحقق المعنى .

وباختصار فإن أهداف العلاج بالمعنى هى أهداف مبنية على فلسفة وجودية تفاؤلية أكثر منها تشاؤمية .

ويمكن تعريف العلاج بالمعنى إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه :

- مجموعة من الفنيات المستمدة من الأسس والمبادئ التي قدمها " فرانكل " فى نظريته : العلاج بالمعنى والتى تؤكد على فردية الطفل وأن لديه حرية إرادة وأن وجوده له معنى وقيمة .
- تُوجَه هذه الفنيات لمساعدة طفل الشارع على اكتشاف جوانب القوة لديه واستثمارها فى إيجاد معنى لحياته يستطيع به تحسين مستوى الطموح لديه بأبعاده المختلفة .
- يتم تحقيق ذلك عن طريق عدة أساليب أهمها المقابلات التى يجريها الباحث مع الطفل داخل مؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة لأطفال الشوارع بالبكاتوش أو مع المحيطين به داخل المؤسسة وخارجها .

٢-مستوى الطموح

الطموح فى اللغة : يأتى من مادة طَمَحَ , طمح ببصره : نظر عاليا , وطمح الماء : وصل إلى القمة , وبحر طموح : ارتفع موجه . (ابن منظور ، ٢٠١٢ : ٥٤٣)

والطموح : رغبة شديدة فى المجد ونيل العلى ، فى كل ما يُعلى اجتماعيا أو فكريا , وذو طُموح : راغب بحرارة فى النجاح أو فى تجاوز ما هو عادى ومألوف . (نعمه وآخرون , ٢٠٠٠ : ٩١٨)

ونجد أن بعض الباحثين لا يفرقون بين الطموح ومستوى الطموح على اعتبار أن الحديث عن أحدهما هو الحديث عن الآخر , إلا أن هذا الاستنتاج غير صحيح من حيث الشكل والمضمون (الصلابى , ٢٠١٢ : ٣٢) , فالطموح هو الهدف المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة فى نشاط محدد , أما مستوى الطموح فهو مستوى الأهداف والآمال التى يضعها الفرد لنفسه ويود تحقيقها وعلى أساسه يمكن للفرد أن يحكم على أدائه إذا كان جيداً أو رديئاً . (محمدين , ١٩٩٦ : ١٣ – ١٤)

ويُعْتبر "هوب" Hoppe أول من تناول مصطلح مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر , ويُعَرِّفه بأنه : مستوى أهداف الشخص أو غاياته أو ما يُنتظر منه القيام به فى مهمة معينة . (أحمد ، ١٩٩٩ : ١٨٢)

كما يُعَرِّفه " ليفين " Levin بأنه : مستوى الإنجاز المرتقب الذى يتوقع أن يصل إليه الفرد فى مهمة عادية مع معرفته بمستوى إنجازه السابق . (العويسات ، ٢٠٠٢ : ٢١)

ويُعَرِّفه أيضاً (راجح , ٢٠٠٣ : ١٠٢) بأنه : المستوى الذى يرغب الفرد فى بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه فى الحياة وانجاز أعماله اليومية .

ويُعَرَّف فى معجم العلوم النفسية بأنه : مستوى قياس يفرضه الفرد على نفسه ويطمح فى الوصول إليه ويقيس انجازاته بالنسبة إليه , وهو دليل على الثقة ويتراوح ارتفاعاً وهبوطاً حسب النجاح والإخفاق . (عاقل ، ٢٠٠٣ : ٢٦٣)

كما يُعَرَّف فى معجم العلوم الاجتماعية بأنه : مستوى الإنجاز الذى يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه بناءً على تقديره لقدراته واستعداداته . (بدوى , ١٩٨٦ : ١٢)

ويُعَرَّف كذلك بأنه : مستوى الأهداف التى يضعها الفرد لذاته فى المجالات التعليمية أو الاجتماعية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية ويحاول تحقيقها ويتسم بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به . (باظه ، ٢٠٠٤ : ٥)

وهو أيضاً : ذلك المستوى الإيجابى من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبياً ، والذى يمكن أن يدفع إلى مكانة أعلى مما هى عليه وفقاً لقدرات الأفراد وتطلعاتهم المستقبلية . (يوسفى , ٢٠١٣ : ٥)

ويُعَرَّفه آخرون بأنه : أهداف ذات مستوى محدد يضعها الفرد لإنجاز نشاط معين سواءً كانت هذه الأهداف فى المدى البعيد أو القريب ، ويتطلع الفرد إلى تحقيقها وفقاً لعوامل ذاتية أو خارجية ، وسمات شخصيته ، وخبرات نجاحه أو فشله ، وعلى أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته واستعداداته . (الشافعى ، ٢٠١٢ : ٢٥)

وهو أيضاً : سمة ثابتة نسبيا تُفَرِق بين الأفراد فى الوصول لمستوى معين من الأهداف يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطاره المرجعى ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها . (عبد الفتاح : ١٢)

ويُعَرَّف كذلك بأنه : قدرة الفرد على وضع أهداف معينة فى جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطياً كل الصعوبات وذلك بما يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطاره المرجعى وحسب إمكاناته وخبراته السابقة . (محمد , ٢٠١٠ : ٧٠)

ويرتبط مستوى الطموح بعدة عوامل منها عوامل شخصية كفكرة الفرد عن نفسه واحترامه لها فالصورة التى يضعها الفرد لذاته لها دور كبير فى مستوى طموحه وكذلك الذكاء والثواب والعقاب والصحة النفسية والتحصيل والخبرات السابقة ، وعوامل اجتماعية كاتساع ومرونة البيئة الاجتماعية وتوقعات الآباء من الأبناء والأقران والجماعة المرجعية . (يوسفى , ٢٠١٣ : ٥– ٦)

ومستوى طموح الفرد هو مستوى غير محقق له فى الوقت الراهن , ولكنه يأمل فى أن يحققه مستقبَلاً (عبيد , ٢٠١٦ : ٤٥٧) , وهو دائم النمو بنمو الإنسان ويسير جنبا إلى جنب مع النمو العقلى والاجتماعى والعاطفى إذا ما توفرت الظروف المناسبة أو المهيئة , لذلك فمستوى الطموح لا يقف عند حد معين , ولكن قد يبقى هذا الطموح كامناً في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان , أو قد يستسلم الإنسان وينحصر نشاطه أمام متطلبات الحياة وعوائقها ومشاكلها ويلجأ إلى الانحصار والسكون . (يوسفى , ٢٠١٧ : ٢٧)

أبعاد مستوى الطموح

تعددت أبعاد مستوى الطموح وتنوعت من دراسة إلى أخرى , فقد حددتها دراسة (عبد العزيز وآخرون , ٢٠١٥)

فى مستوى الطموح : الشخصى – الاجتماعى – المهنى – التحصيل الدراسى , وحددتها دراسة (أبو شنب , ٢٠١٤) فى : الميل إلى الكفاح – القدرة على تحمل المسئولية – الاتجاه نحو التفوق – التفاؤل , وحددتها دراسة (جويده , ٢٠١٥) ودراسة (محمد , ٢٠١٦) فى : النظرة إلى الحياة – النظرة للدراسة الجامعية – التفوق الدراسى– تحمل المسئولية والاعتماد على النفس– الميل إلى المثابرة , وحددتها دراسة (رفله , ٢٠١٦) فى : الميل إلى الكفاح – تحمل المسئولية والاعتماد على النفس – النظرة إلى الحياة – تحديد الأهداف والخطط – الاتجاه نحو التفوق الدراسى – الرضا بالوضع الحاضر , وحددتها دراسة (محمد , ٢٠١٩) فى مستوى الطموح : الاجتماعى – الدراسى , وحددتها دراسة (أبو لطيفه) فى : البعد الأكاديمى – البعد الاجتماعى – البعد الدينى .

وينتهى الباحث إلى تحديد أبعاد مستوى الطموح الأكثر اتساقا مع عينة الدراسة فى : مستوى الطموح الأكاديمى – مستوى الطموح الاجتماعى – مستوى الطموح الدينى .

وإنطلاقاً مما سبق يُعرف الباحث مستوى الطموح فى الدراسة الحالية على النحو التالى :

نظرياً: هو مستوى التطلعات والأهداف التى يضعها طفل الشارع لنفسه مستقبلاً فى المجال التعليمى والمجال الاجتماعى والمجال الدينى متخطياً كل الصعوبات التى تواجهه فى سبيل تحقيقها , وبهذا يتضمن التعريف الأبعاد التالية :

- مستوى الطموح الأكاديمى : وهو المستوى العلمى الذى يتطلع إليه الطفل ويسعى إلى تحقيقه من خلال النجاح والتفوق فى مجال دراسته .
- مستوى الطموح الاجتماعى : وهو المستوى الاجتماعى الذى يتطلع إليه الطفل ويسعى إلى تحقيقه من خلال المكانة المرموقة والعلاقات الاجتماعية التى يأمل فى تكوينها داخل الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المجتمع بشكل عام .
- مستوى الطموح الدينى : وهو مستوى التطلعات الدينية التى يطمح الطفل فى الوصول إليها من خلال ممارسة الشعائر الدينية والتمسك بالقيم والأخلاق .

إجرائياً : الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع .

٣-أطفال الشوارع Street Children

طفل الشارع هو : ذلك الطفل الذى عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعى اقتصادى تعايشه الأسرة فى إطار ظروف اجتماعية أشمل ، دفعت بالطفل دون اختيار حقيقى منه إلى الشارع كمأوى بديل معظم أو كل الوقت بعيداً عن رعاية وحماية أسرته ، يمارس فيه أنواع من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مما يعرضه للخطر والاستغلال والحرمان من الحصول على حقوقه المجتمعية ، وقد يعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام العام . (استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة فى مصر , ٢٠٠٣ : ٦٦)

ويُعرف أيضاً أطفال الشوارع بأنهم : الأطفال ذكوراً أو إناثاً الذين يقل عمرهم عن ثمانية عشر عاماً , يعيشون وينمون وينامون ويأكلون ويلعبون فى الشوارع , منهم من لا يعمل والبعض الآخر يعمل " أى فى الشارع " بشكل غير رسمى وغير مرخص به , وعلاقاتهم بأسرهم غالباً أما متقطعة أو مقطوعة . (أبو النصر , ٢٠٠٨ : ٢٣)

وهم أيضاً : أطفال من أسر ذات ظروف صعبة , يواجهون جملة ضغوط نفسية وصحية واجتماعية واقتصادية , لم يستطيعوا التكيف معها فأصبح الشارع مأوى لهم , يظلون فيه فترات طويلة من اليوم متسولين أو باعه جائلين لسلع هامشية أو ماسحى سيارات في إشارات المرور وما شابه . (على , ٢٠١٥ : ١٧٢)

وهم أيضاً : الأطفال الأقل من ثمانية عشر عاماً ذكوراً أو أناثاً والمقيمون بالشارع إقامة كاملة معتمدين فيها على أنفسهم أو على بعض الأطفال الأكبر منهم والهاربون من أسرهم نتيجة ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية قاسية ويمارسون أعمالاً هامشية بالشوارع . (البدرى , ٢٠٠٠ :٢١)

كذلك هم : الأطفال ذكوراً أو إناثاً الذين لا تتجاوز أعمارهم ثمانية عشر عاماً والذين اتخذوا من الشارع مأوى ينامون ويعملون فيه , واكتسبوا من تواجدهم المستمر فيه خصائص نفسية واجتماعية وثقافية تميزهم وليس لهم أى اتصال بأسرهم ولا يترددون على الجمعيات الأهلية أو مراكز الاستقبال . (عبد اللطيف , ٢٠٠٧ : ١٩)

كما يعرفون أيضاً بأنهم : الأطفال المهضوم حقوقهم والمظلومون الذين يقيمون في الشوارع ويعملون بها . (Bayden , 1990 : 24)

وعَرَّفَت منظمة الأمم المتحدة أطفال الشوارع بأنهم : الفتيان والفتيات الذين أصبح الشارع منزلهم أو مصدر رزقهم ، ولا يتمتعون بالحماية الكافية أو الإشراف عليهم من قبل البالغين المسئولين . (3 : , Elena Volpi 2002)

وعَرَّفّتهم " اليونسكو " بأنهم : الأطفال الذين انقطعت جميع علاقاتهم الأسرية والذين وجدوا أن الشارع وحده فقط بيتهم ومكان بقائهم اليومى , وجميعهم يواجهون نفس الخطر ووجودهم فى الشارع يُشعرهم بنوع من الحرية . (www. Unesco .org)

وعَرَّفّتهم " اليونيسف " بأنهم : الأطفال الذين يعيشون على حياة الشوارع , والأطفال الذين يقيمون بالشوارع دون اتصال مباشر أو منتظم بأسرهم , وبهذا تُصنِف المنظمة هؤلاء الأطفال إلى فئتين هما : (Unicef , 2003 : 25)

أ- الأطفال العاملون فى الشوارع : الذين يعملون أثناء النهار ثم يعودون إلى أسرهم للمبيت ليلاً بصورة منتظمة , وهم يمثلون الأغلبية العظمى من الأطفال المتواجدين فى الشوارع .

ب-أطفال الشوارع : وهم الذين يقيمون فى الشوارع بشكل دائم دون وجود اتصال مباشر أو منتظم بأسرهم حيث يُعد الشارع هو المأوى الأساسى لهم , وهى الفئة التى تستهدفها الدراسة الحالية .

وتوجد بعض الاختلافات بين هاتين الفئتين , أهمها : (أبو النصر ، ٢٠٠٨ : ٢٤)

١- الأطفال العاملون فى الشوارع فى أغلب الأحيان يعيشون داخل أسر متكاملة تسود بين أفرادها علاقات طبيعية , بينما أطفال الشوارع يعيشون فى الميادين والمبانى المهجورة وأسفل الكبارى ومحطات النقل العام والحدائق العامة .

٢- الأطفال العاملون فى الشوارع أطفال مرغوب فيهم من أسرهم حيث يساهمون فى زيادة دخل الأسرة , بينما أطفال الشوارع غالبا إما أطفال تم التخلى عنهم من قبل أسرهم أو تركوا أسرهم برغبتهم أو انقطعت صلتهم بها لأسباب عديدة كالحروب والكوارث الطبيعية والتصحر والهجرة ... .

٣- الأطفال العاملون فى الشوارع يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل وذلك لتحسين دخل الأسرة ، بينما أطفال الشوارع قد يعملون أو لا يعملون دون موافقة أسرهم , كى يجدوا ما يشبع جوعهم من أجل البقاء .

ويُطلق على أطفال الشوارع عدة أسماء منها : الأطفال الهامشيون أو المهمشين , وأطفال بلا أسر , وأطفال بلا مأوى , والمشردون الصغار , والجانحون , والأطفال المخذولون , وأطفال العراء . (عبد العظيم , ٢٠١٢ : ٦)

وإنطلاقاً مما سبق يُعرف الباحث أطفال الشوارع فى الدراسة الحالية بأنهم :

- الأطفال ذكوراً أو إناثاً الذين لا تتجاوز أعمارهم ثمانية عشر عاماً , واتخذوا من الشارع مأوى دائماً لهم , وعلاقاتهم بأسرهم متقطعة , وأمرت محكمة الطفل بإيداعهم بمؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة للأطفال بقرية البكاتوش مركز قلين محافظة كفر الشيخ .

خامساً : الإطار النظرى الموجه للدراسة

(أ) النظريات المفسرة لمستوى الطموح

نظرية المجال لـ (كيرت ليفين Kurt Levine)

تعتبر نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنسانى بصفة عامة ، وهى النظرية الوحيدة التى تعرضت لتفسيره بشكل مباشر ، وقد يرجع ذلك إلى الأعمال المتعددة التى أسهم بها ليفين وتلاميذه فى هذا المجال , ويذكر ليفين عند كلامه عن أثر القوى الدافعة فى التكوين المعرفى للمجال أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم ، وقد أجملها فيما أسماه بمستوى الطموح ، حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة تُشعر الفرد بحالة الرضا والاعتزاز بالذات ، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المُرضى ويطمح فى تحقيق أهداف أبعد من الأولى ، إلا أنها فى العادة تكون أصعب وأبعد منالا ، وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح . (الغريب ، ١٩٩٩ : ٩١٩)

ويرى " ليفين " أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر فى مستوى طموح الفرد منها : (اليوسفى , ٢٠١٧ : ٦)

- **عامل النضج** : فكلما كان الفرد أكثر نضجاً أصبح من السهل عليه تحقيق أهدافه وطموحاته وكلما كان أقدر على التفكير فى الغايات والوسائل على السواء .
- **القدرة العقلية** : فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان فى استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة .
- **النجاح والفشل** : فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا أما الفشل فيؤدى إلى الإحباط وكثيراً ما يكون معرقلاً للتقدم والانجاز فى العمل .
- **نظرة الفرد للمستقبل** : إذ تؤثر نظرة الفرد للمستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف فى مستقبل حياته على أهدافه الحاضرة .
- **نظرة الفرد إلى نفسه** : فالصورة التى يضعها الفرد عن ذاته لها دورٌ كبيرٌ فى مستوى طموحه وتوجيه سلوكه , لذا يلزم عليه أن لا يقلل من تقديره لذاته ويضع لها صورة مشوهة وأن لا يكون مغروراً يرى فى نفسه القوى الخارقة القادرة على فعل كل شئ حتى لا يرتطم بأرض الواقع.

نظرية القيمة لـ (اسكالونا Escalona)

قدمت " اسكالونا " نظرية القيمة الذاتية للهدف ، وترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار , والاختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هى فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، وفى عبارة بسيطة فإن القيمة الذاتية للنجاح أو وزن النجاح تعتبر نتيجة نفسها لاحتمالات النجاح .

والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته ، فمثلا الطفل الصغير لايحاول عادة أن يرفع حملا يرفعه أبوه ، ولكن يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه الأكبر منه , وهذه النظرية تحاول تفسير ثلاث حقائق :

- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .
- هناك ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة .
- الميل لوضع مستوى الطموح بعيداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.

وتقول " اسكالونا " أن هناك فروقا كبيرة جداً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذى يسيطر عليهم ويتحكم فيهم لتجنب الفشل أو البحث عن النجاح ، فبعض الناس يظهرون خوفاً شديداً من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف . (عبد الفتاح : ٤٧)

نظرية أدلر Adler

يعتبر " أدلر " Adler أحد تلاميذ فرويد , لكنه انشق عنه بسبب عدم انسجامه مع العديد من أفكاره ، وكون مع مجموعة من زملائه ما يسمى بالمدرسة التحليلية الجديدة , ويؤمن " أدلر " بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء تعويضاً عن مشاعر النقص ، ولقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة ، كما أنه يؤكد على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا والأنا الوسطى والأنا العليا ، كما أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضر بدلا من الماضى كما فعل فرويد . (العيسوى ، ٢٠٠٤ : ١٠١)

ويرى " أدلر " أن الإنسان كائن اجتماعى قادر على التخطيط لأعماله وتوجيهها وأن ما يحركه بالأساس هو أهداف حياته والحوافز الاجتماعية ومن المفاهيم الأساسية عنده : (سرحان , ١٩٩٣ : ١١٤– ١١٩)

- **الذات الخلاقة** : وهى الذات التي تدفع الفرد للخلق والابتكار وتمثل نظاما شخصيا وذاتيا للغاية , تبحث عن الخبرات التى تساعد الفرد على تحقيق أسلوبه الشخصى والفريد والمميز في حياته .
- **الأهداف النهائية** : حيث إن الفرد الناضج يستطيع أن يفرق بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق وبين الأهداف الوهمية التى لا يضع فيها اعتباراً لحدود امكانياته ويرجع ذلك لسوء تقديره لذاته .
- **الكفاح في سبيل التفوق** : وهى نظرة الفرد للحياة التي يعيشيها من حيث التفاؤل والتشاؤم , وتعتبر اسلوب حياة , ويرى " أدلر " أن الفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق منذ ميلاده حتى وفاته ، وهو الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها ، وهذه الغاية عامل حاسم فى توجيه سلوك الفرد .

ويؤكد " أدلر " أن كل إنسان يتمتع بإرادة ودافع مُلِح نحو السيطرة والتفوق ، فإذا وجد أنه ينقصه شيء فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما أو على الأقل نحو الزعم لنفسه وللآخرين بأنه متفوق ، ومثل هذا الفرد قد يعوض نقصه بجهد صادق ومنظم , وبذلك يعتقد " أدلر " أن الحافز هو تأكيد الذات وليس الدافع الجنسى ، وهو القوة السائدة الإيجابية فى الحياة وهو الذى يجعل الفرد طموحاً وفى اندفاع دائم الوجود نحو التفوق . (جويده : ٣٦)

من خلال العرض السابق نجد أن :

- نظرية " كيرت ليفين " ركزت على القوى الدافعة المؤثرة فى مستوى الطموح والمتمثلة فى عامل النضج وعامل القدرة العقلية وعامل النجاح والفشل ونظرة الفرد إلى المستقبل .
- ونظرية القيمة الذاتية للهدف ركزت على خبرات النجاح والفشل وما لها من تأثير فى مستوى الطموح مع إغفالها للجانب البيئى الاجتماعي .
- أما نظرية "آدلر" فقد اهتمت بدوافع الفرد فى ضوء قدراته باعتباره كائنا اجتماعيا تحركه الحوافز الاجتماعية .

وبهذا نستنتج أن لكل نظرية اتجاها معينا في تفسير مستوى الطموح , فمستوى الطموح من وجهة نظر "ليفين " يرجع إلى القوى الدافعة لتحقيق مستوى من الطموح ، أما "اسكالونا" فترجعه إلى ذات الفرد , وأما " آدلر" فيرجعه إلى الدوافع الاجتماعية ، وبالتالي نجد أن هذه النظريات مزيج متكامل لتحقيق مستوى من الطموح المرتفع بجانبه الذاتى والاجتماعي والقوى الدافعة له وهو ما دفع الباحث للأخذ بهذه النظريات مجتمعه .

(ب) العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد كموجه نظرى لتحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع

- الجذور التاريخية للعلاج بالمعنى

قامت مدرسة " فرانكل " فى بداياتها على أساس من انتقاداته الموجهة إلى نظريتى الدافعية لكل من فرويد وأدلر , حيث يرى أن مبدأ اللذة لفرويد ودافع المكانة لأدلر غير كافيين لتفسير السلوك الإنسانى , وفى هذا الصدد قرر " فرانكل " ما أسماه بمبدأ " إرادة المعنى " ليعارض به مبدأ اللذة وإرادة القوة , فالسعى لتحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيئة للحصول على القوة لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنسانى , فى حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذى يمكن أن يجعل من السعى الدؤوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تُعاش , بل أن الإنسان الذى يكتشف لحياته معنى وهدفاً هو الذى يستطيع أن يتحمل ندرة اللذة أو الافتقار إلى المكانة دون أن ينتقص هذا من سعادته , وعليه فالمسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق المعنى فى الحياة لا تعقب اللذة أو تعاظم السطوة . (فرانكل , ١٩٩٨ : ٣ – ٤)

ولقد ظهر مصطلح العلاج بالمعنى أول مرة فى كتابات " فرانكل " عام ١٩٣٨ , وقد طور وأنشأ طريقة إرشادية وعلاجية على أساس الافتراض الأساسى بأن المعنى فى الحياة اليومية يعتبر جوهر وأساس الوجود , ويعتقد " فرانكل " أنه عندما يجد الناس المعنى فى حياتهم فإنهم يصبحون أصحاء نفسياً ونشطين روحياً . (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠١٢ : ١٤)

أسس العلاج بالمعنى : يستند العلاج بالمعنى إلى ثلاث ركائز أساسية هى :

١ – حرية الإرادة

يرى " فرانكل" أن حرية الإرادة تقوم على معارضة مبدأ الحتمية , ولكن لا تعنى بأى حال نفى مسبق للحتمية , بل تعنى حرية الإرادة الإنسانية , وحرية الإنسان ليست حرية من الظروف إنما هى حرية اتخاذ موقف معين تجاه أى ظروف قد تواجه الإنسان , والعلاج بالمعنى يجعل العميل واعياً بالتزاماته ومسئولياته وأن تُترك له حرية اتخاذ القرار بشأن إدراكه لنفسه كشخص مسئول يتحمل مسئولية اختياره لأهدافه فى الحياة , كما يوضح أن للحرية قيوداً وأنها مفهوم سلبى يتطلب تكملة إيجابية وهى المسئولية التى تتضمن معنى أمامه , ولذلك فإن إدراك الفرد للحرية يكون قاصراً إذا كانت بلا مسئولية . (٢٠٠١ : ٢٢)

٢- إرادة المعنى

تُعتبر إرادة المعنى الركيزة الثانية التى يستند إليها العلاج بالمعنى وقد حظيت باهتمام كبير من جانب " فرانكل " ، حيث يرى أن إرادة المعنى من الدوافع الأولية التى تخلق المعنى فى حياة الفرد , فالإنسان يمتلك أهدافاً كثيرة ولكن بإرادة المعنى يسعى إلي تحقيق هذه الأهداف , وتُشير إرادة المعنى إلى القوة الأولية لدى الإنسان والتى تفيد محاولته الدائمة فى البحث عن المعنى وهى المسعى الأساسى له لكى يجد ويحقق معنى وهدفاً فى حياته . (فرانكل , ٢٠٠٤ : ٤٤)

وأن بحث الإنسان عن المعنى وسعيه نحو تحقيق القيمة ربما يُثير توتراً داخلياً لديه بدلا من أن يؤدى إلى اتزان داخلى , ومع ذلك فإن هذا التوتر هو بالضبط المتطلب الذى لا بد منه للصحة النفسية , حيث يرى أن الصحة النفسية تستند إلى درجة من التوتر بين ما أنجزه الفرد بالفعل وما لا يزال عليه أن ينجزه , وحينما توضع أمام الإنسان تحديات عليه أن يواجهها بما عنده من معان كامنه عليه أن يحققها , فكل ما نفعله فى هذه الحالة هو أن نستدعى إرادة المعنى عنده من حالة كمونها . (فرانكل , ٢٠١٧ : ١١)

وعندما يكون الانسان متوجهاً إلى معنى فإنه دائماً ما يكون مدفوعاً بدوافع إلا أنه مجتذب بهذا المعنى , وهذا يعنى أن الأمر يرجع اليه فى تحديد ما إذا كان يرغب فى تحقيق المعنى أم لا , وهكذا فإن تحقيق المعنى يتضمن دائما اتخاذ قرار , وأن التوجه نحو معنى قوى يعد عامل من عوامل تحسين الصحة الجسمية والنفسية والحفاظ على الحياة , ويرى فرانكل أنه عندما تفقد الثقة فى قدراتك فإنك تفقد إرادة المعنى ونادراً ما تعود .

وتنتج الأعصبة المعنوية للفرد فى حال إحباط إرادة المعنى أو ما يمكن تسميته بالاحباط أو الفراغ الوجودى , وهذا الفراغ يكشف عن نفسه فى حالة من الشعور بالملل وطالما يوجد لدى العميل هذا الفراغ فإن الأعراض سوف تتدفق إليه لتملأه . (فرانكل , ٢٠٠١ : ٤٥ – ٥٤)

٣- معنى الحياة

يُعد معنى الحياة الركيزة الثالثة التى يستند إليها العلاج بالمعنى , والمعنى هو ما يعنيه المرء أو الموقف , وهو شىء يتم العثور عليه ولا يمكن إعطاؤة , أى أنه يُكتشف ولا يُخترع . (فرانكل , ٢٠٠٤ : ٧٤)

ويرى " فرانكل " أن الوجود يتداعى إن لم تكن هناك فكرة قوية أو طموح يتطلع إليه الفرد , وأنه لا يوجد شيء فى الحياة يمكن أن يساعد الانسان بفاعلية على البقاء حتى فى أسوأ الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى أو هدفاً فى حياته , فالحياة بدون معنى تُشعر الفرد باللاقيمة أو الإحساس بالخواء والفراغ الوجودى (٢٠٠١ : ٦٣ – ٦٥) ، كما يساعد الفرد على تجاوز ذاته والتوجه بإيجابية فى الحياة والتوجه نحو المستقبل بتفاؤل من خلال اكتشافه للجوانب الإيجابية والقدرات والإمكانيات التى بداخله بدلاً من تركيزه على الجوانب السلبية . (Frankl , 1990 : 48)

وبهذا يستطيع الإنسان أن يحيا عندما يتمسك بوجود معنى للحياة , كما أنه فى حاجة دائمة إلى مصدر يستمد منه هذا المعنى (Greenlee, 1990 : 73) ، ويبين (Das ,1998 : 2) أن هدف العلاج بالمعنى هو مساعدة الشخص على اكتشاف المعنى الأصيل بداخله والذى قد لا يكون على وعى به .

والمعنى نسبى حيث يتعلق بشخص معين مشتبك بموقف معين ويختلف من إنسان لآخر ومن وقت لآخر , ومتفرد ولا يوجد ما يمكن تسميته " بالمعنى العالمى للحياة " , لكن لا يجب أن ننسى أن من بين هذه المواقف توجد مواقف شائعة وبالتالى توجد معانى مشتركة بين الناس هى ما نسميها بالقيم , وعلى هذا يمكن تعريف القيم بأنها : المعانى الشمولية التى تتبلور فى مواقف نموذجية . (فرانكل , ٢٠٠٤ : ٦٦ – ٧٠)

والمعنى يتغير دائماً ولكن لا يتوقف عن أن يكون موجوداً , ووفقاً للعلاج بالمعنى يستطيع الفرد أن يكتشف المعنى بواسطة الإتيان بفعل وبواسطة معايشه خبرة قيمة ما وبواسطة معايشه حالة من المعاناة . (فرانكل , ١٩٨٢: ١٤٨)

وقد وجد " فرانكل "معنى فى المعاناة يعيش الانسان من أجله , بل لقد وجد معنى فى الموت نفسه , إذ يموت المرء من أجل معنى دينى أو روحى أو وطنى , فأى إنسان يستطيع – حتى في أسوأ الظروف – أن يقرر ماذا يريد أن يكون عقليا وروحيا وما موقفه من ذاته والعالم , وذلك ما يسميه " فرانكل " بالعظَمَة الداخلية . (فرانكل , ٢٠١٧ : ٢)

ويؤكد (Kim , 2001 : 13) أن معنى الحياة يشير إلى أمرين , الأول : هو كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التى تتعلق بشيء ما أو حدث ما أو خبرة ما وهنا معنى الحياة يشير إلى تفسير أحداث الحياة بشكل عام ، أما الثانى : فيشير إلى أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة ، وعليه يمكن فهم معنى الحياة على أنه تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه .

ويرى " فرانكل " أن امتلاك القيم يخفف من متاعب بحث الانسان عن المعنى , لأنها على الأقل فى المواقف النموذجية توفر على الانسان متاعب اتخاذ القرارات , وضمير الإنسان فى الحقيقة يرشده أيضاً فى بحثه عن المعنى , فالضمير خلاَّق يأمر صاحبه المرة تلو المرة ألا يفعل شيئاً يخالف ما يُقَدِّره المجتمع الذى ينتمى إليه . (فرانكل , ١٩٩٨ : ٧٠ – ٧٣)

ويتألف معنى الحياة لدى الفرد من القيم الإبداعية والقيم الخبراتية والقيم الاتجاهاتية (Frankl 1997, : 90) وذلك على النحو التالى : (الحسينى , ٢٠١١ : ٤٨ – ٤٩)

- **القيم الإبداعية** : وهى ما نعطيه للعالم من ابتكارات وإبداعات ، وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه وإبداعه من خلال عمل فنى أو اكتشاف علمى ، وتتعلق بإمكانيات الفرد وقدراته ومدى توظيفه لمهاراته والحرص على إخراج الطاقات الكامنة فى شكل عمل مفيد للفرد والمجتمع .
- **القيم الخبراتية** : هى الموقف الذى يتخذه الإنسان فى محنته وقَدَره ، والتى تشمل ما يمكن أن يحصل عليه من خبرات حسية ومعنوية مثل الحب والصداقة , فبواسطة الفعل الروحى للحب يستطيع الإنسان رؤية السمات والمعالم الأساسية فى الشخص المحبوب ، والبيئة المحيطة بالإنسان حقل غنى بالخبرات التى تحقق معانى مختلفة للفرد .
- **القيم الاتجاهية** : وتتمثل القيم الاتجاهية في قبول القَدَر الذى لا نستطيع تغييره ، وتظهر المعاناة عندما تواجهنا مواقف يصعب تغييرها ونجد أنفسنا في موقف لا مفر منه ، وهنا يجب أن يواجه الإنسان معاناته بشجاعة ولا يهرب من قدره إلى العصاب , وأن يأخذ موقفاً من ذاته من أجل تغييرها .

وبهذا يمكن للإنسان إدراك المعنى من خلال ما يعطيه للعالم فى صورة ابتكارات وإبداعات وما يأخذه منه فى صورة خبرات والموقف الذى يتخذه أثناء مواجهة قدره وتعرضه للمعاناة .

مفاهيم العلاج بالمعنى

١- **البعد المعنوى** : يعتبر البعد المعنوى أو الروحى لوجود الإنسان من وجهة نظر " فرانكل " أساسى وضرورى للفهم المتكامل للأداء الانسانى , ويعطى العلاج بالمعنى الاهتمام الكامل بالعمليات المعرفية والعقلية , والعالم المعنوى يتضمن المعرفة من خلال الخبرة المباشرة ومن خلال المعرفة الشخصية , وهذه العملية ليست إعطاء شكلاً وفهماً عقلياً للحياة وفقط ولكن معرفة تجعل الفرد يبذل جهداً مدركاً كى يصبح مسئولاً وحراً .

والبعد المعنوى أو الفكرى لا ينكر ما دون الوعى للناس الذى قد يجعلهم غير واعيين بحرياتهم ومسئولياتهم ومعنى الوجود , وبالرغم من أم كلمة Logos تعنى المعنى إلا انها أيضاً تشير إلى المعنوية أو الروحية للوجود , ويؤكد " فرانكل " أن الأبعاد المعنوية والروحية للوجود الإنسانى تتفوق وتسمو على الوظيفة النفسية الاجتماعية للناس , ومع ذلك يرى أن الكائن البشرى مزيج من الروح (الروحية) والعقل والجسد (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠١٢ : ١٨) , ويرى (Wong , 2012) أنه من غير الممكن ممارسة العلاج بالمعنى دون فهم البعد الروحى للوجود الإنسانى .

٢- **تغيير السلوك** : تؤدى الإحباطات والأزمات الشخصية التى يتعرض لها الإنسان إلى الإحساس بعدم وجود هدف ونقص الاحساس بالمعنى فى الحياة , ويحاول العلاج بالمعنى تقوية الجانب الروحى للأداء الإنسانى وتشجيع الفرد كى يكون أكثر مسئولية نحو نفسه وكسب حرية شخصية أكبر لتغيير

سلوكه وتحقيق أهدافه , وحينما يعانى الأفراد سيكولوجياً فإنهم يرجعون هذه الاضطرابات لنواحى داخلية فى محاولة لكشف مصادرها والعمل على تغييرها .

ويظهر تغيير السلوك أو تغيير الاتجاهات عندما يرغب الناس فى عمل تضحيات شخصية من أجل تحقيق هدف ما , ويحاول المعالج بالمعنى تشجيع العميل على تغيير سلوكى بَنَّاء عن طريق التركيز على مهام الحياة ذات المعنى وكذلك الأهداف ذات الأهمية والمغزى , ويرى " فرانكل " أن العلاقة العلاجية أساسية لتغيير السلوك , وذلك لأنها تمد الفرد بالفرصة لإكتشاف الاحباطات الوجودية أو الروحية لديه , إذ من خلال توسيع الوعى يستطيع الناس استكشاف النقص فى المعنى لحياتهم وأخذ المسئولسة للعمل نحو تحقيق أهدافهم . (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠١٢ : ٢٣– ٢٤)

٣– **نشأة الاضطرابات** : يرى " فرانكل " أن المشكلات النفسية تزداد بسبب الصراع الوجودى , فيصبح الناس مضطربين ومكتئبين وقلقين بسبب كونهم فى صراع مع قيمهم , وكذلك من الإحساس بخواء المعنى وعدم وجود هدف فى حياتهم , وعلى ذلك فإن مهمة المعالج بالمعنى ليست فقط تحديد الأبعاد النفسية الاجتماعية لكن أيضاً تحديد البعد المعنوى والفسيولوجى والأعراض النفسية التى تكون مفهومة فى صورة إطار وجودى .

٤– **المعاناة** : ينظر العلاج بالمعنى إلى الألم والمعاناة بشكل إيجابى ، ويرى أنها ذات معنى , ولا ينبغى أن يكون الفرد يائساً وقانطاً ، وعليه أن يتقبل معاناته وآلامه كما لو أنها مهمة مفروضة عليه ، ولا يستطيع أحداً بدلاً منه تحمل معاناته ومعايشتها فهو مضطر لمعايشة الألم والمعاناة وعليه تقبل هذا القدر . (الحسينى : ١٣١)

ويقرر (فرانكل , ١٩٨٢: ٢٠) أن الإنسان فى بحثه عن المعنى يكون مستعداً لتحمل المعاناة ، وتقديم التضحيات حتى بحياته نفسها من أجل الحفاظ على هذا المعنى , والمعاناة قد تكون انجازاً بشرياً خاصة عندما تنشأ من الإحباط الوجودى , ويرى أن هناك ثلاثة أنواع للمعاناة هى :

- المعاناة التي تنشأ من الفراغ الوجودى عندما تُحبط محاولة الشخص في إيجاد معنى لحياته .
- المعاناة المصاحبة لمصير لا يمكن تغييره أو لمصير صعب تغييره كالأمراض المزمنة .
- المعاناة التي تنتج عن خبرة انفعالية أليمة مثل فقد الإنسان لشخص قريب إليه .

ومواجهة المعاناة تحفظ للحياة معناها وقيمتها ، ويمكن للإنسان أن يواجه المعاناة من خلال تحويل الألم إلى إنجاز وأن يتخذ من الذنب فرصة لتغيير نفسه ومن زوال الحياة دافعاً ليتصرف بشكل أكثر مسئولية . (Durbin, 2005)

الدين من منظور العلاج بالمعنى

يرى " فرانكل " أن الدين كظاهرة إنسانية يجب أن يُؤخذ على محمل الجد , وهذا يتيح لنا الاستفادة من المصادر الروحية لدى العميل , ولفظ روحية يعنى هنا ما هو إنسانى على نحو فريد وحقيقى , والعلاج بالمعنى لا يعبر الحدود بين العلاج النفسى والدين , ولكنه يترك الباب مفتوحاً للدين , ويترك الأمر للعملاء إن أرادوا المرور من هذا الباب أم لم يريدوا . (١٩٩٨ : ١٦٩)

ويرى " فرانكل " أنه لا يوجد ما يمكن تسميته بالحافز الدينى أو المعنوى بنفس الطريقة التى نتكلم بها عن الغرائز الاساسية كمحددات حتمية للانسان , فالانسان لا يُساق الى السلوك الأخلاقى ولكنه فى كل حالة يتخذ قراراً بأن يسلك على نحو أخلاقى , وهو لا يفعل ذلك كى يشبع حافزاً اخلاقياً أو لكى يكون له ضمير سليم , ولكنه يسلك هذا من أجل سبب يُوَطِّن نفسه عليه أو من أجل ربه الذى يعبده أو شخص يحبه , وإذا كان الفرد يفعل ذلك من أجل أن يكون له ضمير سليم ، فأنه سيصبح شخصا "فريسيا" منافقا ويمتنع عليه أن يكون شخصا أخلاقيا بحق . (٢٠١٧ : ١٠)

خطوات العلاج بالمعنى

فيما يلى الخطوات التى يتبعها المعالج بالمعنى فى التعامل مع العملاء وهى تمثل الخطوط العامة أو المراحل العامة لتطبيق العلاج بالمعنى , وتتلخص هذه الخطوات كما أشار (فرانكل , ١٩٩٨ , ٢٠٠١ , ٢٠٠٤ , ٢٠١٧) و (عبد التواب , عبد العظيم , ٢٠١٢) فيما يلى :

١- **فصل العميل عن أعراضه** : وتهدف إلى مساعدة العملاء لإبعاد أنفسهم عن مشكلاتهم وأعراضهم , حيث تكون مصادر البعد المعنوى أو الروحى مستغلة وقوة التحدى للروح الانسانية مستثارة , ويتعلم العميل ويعى أنه ليس ضحية يائسة لقدره البيولوجى أو النفسى أو الاجتماعى , ومن ثم فيمكنه الوقوف فى أى موقف .

٢- **تعديل الاتجاهات** : وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة العميل على رؤية الموقف من منظور مختلف , لأنه أصبح الآن يدرك أنه انفصل عن أعراضه , فهو منفتح على اتجاهات جديدة نحو نفسه والحياة , وتعد هذه الخطوة حاسمة لأنها تمثل القدرة على الاختيار , ومن ثم الحرية لدى العميل , ويلعب هذا دور أساسى فى اكتشاف الحياة , ومن هنا فإن هذه الخطوة تحقق تعديل اتجاهات العميل نحو الأعراض ونحو المعنى فى الحياة بشكل عام .

٣- **تقليل أو خفض الأعراض** : ويظهر هذا اوتوماتيكياً بعد التطبيق الناجح لتعديل الاتجاهات , وتتضمن هذه الخطوة الانفتاح على معانى جديدة , حيث تكون الأعراض المَرضية قد اختفت أو أصبحت تحت السيطرة والتحكم , وتعديل الاتجاه خطوة تساعد العميل على قبول الموقف ومن ثم الانفتاح وإيجاد معنى جديد فيه .

٤- **الوقاية** : أى التوجه المستقبلى نحو الصحة النفسية , من خلال الوعى وإدراك المعنى وهدف الحياة , حيث تهدف هذه الخطوة إلى ضمان الصحة النفسية فى المستقبل , من خلال مناقشة وإثراء وتوسيع جميع إمكانات المعنى فى الحياة علاوة على توجيه العميل نحو المعنى من خلال مساعدته على تقديم التزامات جديدة وتحقيق أهداف جديدة , وهذا من شأنه ضمان التحصين ضد احتمالية نشأة الاحباط الوجودى فى المستقبل .

فنيات العلاج بالمعنى

من الصعب حصر عدد محدد من الفنيات فى هذا النوع من العلاج ، لأن هذا العلاج قد يلجأ إلى استعارة فنيات علاجية من مدارس أخرى ، بالإضافة إلى عدد من الفنيات التى طورها المعالجون ومن أبرزهم " فرانكل" ، وهناك فنيات شائعة الاستخدام فى العلاج بالمعنى منها فنية : الحوار السقراطى وخفض وتشتت التفكير وتعديل الاتجاهات والقصد العكسى والتحليل بالمعنى واللجودراما وتحسين صورة الذات والتركيز ومنهج القصة الرمزية والوعى بالقيم والنمذجة وفنية الفن والأدب , وهو ما سوف يتم توضيحه فى برنامج التدخل المهنى كما يلى .

برنامج التدخل المهنى باستخدام العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد لتحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع

بناءً على الإطار النظرى للعلاج بالمعنى فى خدمة الفرد وضع الباحث برنامجاً للتدخل المهنى تم تطبيقه على عينة الدراسة , وتضمن ما يلى :

أهداف التدخل المهنى

تحدد الهدف العام لبرنامج التدخل المهنى فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع ، وذلك من خلال تحسين مستوى الطموح : الأكاديمى , الاجتماعى , والدينى لدى هؤلاء الأطفال كأهداف فرعية .

مراحل التدخل المهنى

المرحلة الأولى : مرحلة البداية

قام الباحث فى هذه المرحلة بمقابلة الطفل موضحاً له طبيعة عمله والهدف من هذه المقابلات ، مركزاً على المشاعر التى من شأنها أن تعمل على تكوين العلاقة المهنية بينهما ، وقد وجد مقاومة من بعض الأطفال بدت فى الخوف من التحدث , تم التغلب عليها بالتأكيد على سرية هذه المعلومات ، ثم قام بتهيئة المناخ الملائم للطفل للحديث عن أحواله المرتبطة بانخفاض مستوى الطموح لديه بأبعاده المختلفة (الأكاديمى – الاجتماعى – الدينى) , حتى توافرت لدى الباحث المعلومات والحقائق الكافية التى استطاع من خلالها تقدير الموقف وتحديد الأنساق البيئية المؤثرة فيه , وقد راعى الباحث منذ البداية اتخاذ الاجراءات الاحترازية اللازمة للوقاية من مرض كورونا " Covid 19 " حيث قام بتوفير الكمامات والمطهر اللازم بالمؤسسة ومراعاة عدم المصافحة والتباعد الجسدى قدر المستطاع , وانتهت هذه المرحلة والتى استغرقت أكثر من مقابلة لبعض حالات الدراسة بـ :-

١- إجراء القياس القبلى لمقياس الدراسة (تطبيق مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع) .

٢- تحديد مشكلات الطفل واعترافه بوجودها (انخفاض مستوى الطموح لديه) .

٣-إجراء التعاقد الشفهى مع الطفل والذى تضمن : -

أ- الأهداف العلاجية : تحسين مستوى الطموح لديه (بأبعاده الثلاث : الأكاديمى والاجتماعى والدينى) .

ب- المهام والمسئوليات : التى سوف يقوم بها كل من الطفل والباحث من أجل تحسين مستوى طموح الطفل .

ت- الأنساق الفرعية : المؤثرة فى موقف العميل (أسرة الطفل – بعض الزملاء – مشرفى المؤسسة).

ث- المدى الزمنى : الذى يستغرقه التدخل المهنى والمحدد من ثلاث إلى أربعة شهور تقريباً .

ج- مكان المقابلات : والمحدد داخل المؤسسة .

المرحلة الثانية : مرحلة التدخل المهنى , وتضمنت :

(أ) تحديد استراتيجيات التدخل: والتى تحددت فى مجموعة من الاستراتيجيات المهنية التى تتوافق والعلاج بالمعنى منها:

١-**استراتيجية إيقاف الامعان الفكرى** : وذلك بمساعدة الطفل على عدم الافراط فى التفكير فى ظروفه والمعاناة التى يعيشها وفصله عن أعراضه المرضية سواء المرتبطة بالبعد عن أسرته أو الاقامة بالمؤسسة وما يترتب على ذلك من ضغوط تؤثر سلباً على مستوى طموحه , وأن يجد من هذه المعاناة معنى لحياته حيث يمكنه تحويل هذه الخبرات إلى طموحات وأهداف يسعى إلى تحقيقها مستقبلاً , ويمكن تحقيق ذلك بعدة فنيات علاجية كفنية تشتت وخفض التفكير والقصد العكسى والتركيز .

٢-**استراتيجية تقوية الذات** : عن طريق مساعدة الطفل على الوعى بالقدرات التى يمتلكها وتدعيم جوانب القوة فى شخصيته لإكتشاف وإيجاد معانى وأهداف جديدة فى حياته وإثارة إرادة المعنى لديه فيكون واعياً بما هو تواق إليه من داخله , فضلاً عن توظيف هذه القدرات فى مواجهة التحديات المرتبطة بتحسين مستوى طموحه الأكاديمى والاجتماعى والدينى , ومساعدته على تحمل المسئولية وبذل الجهد والتحلى بالصبر للوصول إلى هذه الأهداف , ويمكن تحقيق ذلك بعدة فنيات علاجية كالعلاقة المهنية والإفراغ الوجدانى والتحليل بالمعنى واللجودراما والتفاؤل وبث الأمل .

٣-**استراتيجية إعادة البنية المعرفية** : من خلال مساعدة الطفل على تغيير أفكاره ومعتقداته الخاطئة واستبدالها بأفكار أكثر منطقية وعقلانية لتعديل اتجاهاته نحو ذاته وأسرته والعاملين بالمؤسسة والمجتمع بشكل عام , وتكوين مفهوم ذات إيجابى يساعده على خفض الأعراض وتحسين نظرته للمستقبل وتأصيل السلوك التفاؤلى لديه ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مجموعة من الفنيات كالفنيات المعرفية والحوار السقراطى وتعديل الاتجاهات وتحسين صورة الذات والتدعيم والنمذجة والشرح والتوضيح .

٤-**استراتيجية الارتقاء بالجوانب الروحية (الدينية)** : وذلك بمساعدة الطفل على الدخول فى طاعة الله (ﷻ) وتذوق حلاوة الإيمان وإزالة الهموم التى تراكمت على قلبه والمرتبطة بالبعد عن الأسرة والاقامة بالمؤسسة , حيث إن فى قوة علاقة الطفل بخالقه (ﷻ) وقاية وحل لكثير من مشكلاته المرتبطة بمستوى طموحه ونظرته للمستقبل والحياة بشكل عام ، ويمكن تحقيق ذلك بفنية العبادات كالصبر والصلاة والاستغفار وتلاوة القرآن الكريم والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والرضا بقضاء

الله وقدره وشكره على نعمه ، والاقتداء بهدى رسوله (ﷺ) فضلاً عن فنية التفاؤل والأمل والواجبات اليومية .

٥-**استراتيجية تغيير البيئة المحيطة** : وذلك بالعمل مع مشرفى المؤسسة لحثهم على التقرب من الأطفال وتحسين أساليب التعامل معهم ووضع بعض البرامج الترويحية والاجتماعية التى تدعم علاقاتهم بالمحيطين بهم , والعمل أيضاً مع أسر هؤلاء الأطفال لحثهم على تقديم الدعم الأسرى لأبنائهم بصوره المختلفة للوصول إلى أهدافهم وآمالهم المستقبلية وطموحاتهم المختلفة ، ويمكن تحقيق ذلك بفنية بناء الاتصالات وفنية منهج القصة الرمزية والفن والأدب والوعى بالقيم .

(ب) <u>الفنيات المستخدمة فى التدخل</u>

١- **فنية العلاقة المهنية** : وذلك بتدعيم العلاقة العلاجية الدافئة مع الطفل والتى من خلالها يتم تحويل خبرات المعاناة التى يعيشها والمرتبطة بحياة الشارع وأوضاعة داخل المؤسسة إلى معانى وطموحات جديدة واكتشاف جوانب القوة بشخصيته وإبراز طاقاته الإيجابية واستثمارها للوصول لهذه الطموحات .

٢- **فنية الإفراغ الوجدانى** : بمساعدة الطفل على تفريغ ما لديه من شحنات سالبة مع استثارته ببعض الأسئلة للتعرف على أسباب انخفاض مستوى طموحه الأكاديمى والاجتماعى والدينى ثم العمل على تحويل هذه الشحنات فى مسارات ايجابية جديدة يمكن من خلالها تحقيق ذاته وأهدافه .

٣- **فنية الحوار السقراطى** : بطرح مجموعة أسئلة للطفل وأحياناً ما تكون استفزازية تستحث تفكيره فى إطار حوار تساؤلى لإكتشاف ذاته وإستثارة المعنى لديه واستعراض خبراته الماضية وطموحاته المستقبلية , واكتشاف القيم الشخصية لديه والوسائل التى يمكن أن يحقق بها هذه القيم , واستبصار أعراضه المرضية وكيف يفصل نفسه عنها , وكيف أنه ليس ضحية ولكنه يمتلك الإرادة والاختيارات والبدائل المتاحة لتحديد وتحقيق أهدافه .

٤-**فنية خفض وتشتت التفكير** : بمساعدة الطفل على تحويل تركيزه فى الموضوع الذى يشغل تفكيره إلى جوانب الحياة الأخرى من خلال اكسابه توجه جديد نحو معنى إيجابى لحياته وتشتيت العرض المُشكِل وتحويله إلى التركيز على جوانب أخرى , مثل الطفل الذى يشعر بالقلق تجاه عدم القدرة على النوم بالمؤسسة يطلب منه الباحث قراءة أحد الدروس أو مشاهدة التلفاز .

٥-**فنية تعديل الاتجاهات** : بمساعدة الطفل على إعادة توجيه ذاته فى اتجاه إيجابى يساعده على اكتشاف معانى جديدة لتحقيق طموحاته المختلفة , وتكوين مفهوم ذات ايجابى بتغيير نظرته لذاته والمحيطين به يساعده على التواصل مع من حوله بفاعلية والاستمتاع بالحياة والتعايش معها والتأقلم مع ما لا يمكن حله من مشكلات .

٦-**فنية القصد العكسى** : وذلك بمساعدة الطفل على مواجهة الموقف الذى يشعر بالخوف منه وتشجيعه على عدم تجنبه , لكسر حالة القلق التى تسبق هذا الموقف واستعادة سيطرته عليه وتحمل

مسئولية أعراضه مما يتيح له قدر أكبر من التحكم فيها والسيطرة عليها , كأن يقوم الطفل بمواجهة الغرباء الذين يخشى مواجهتهم أو التردد على أسرته التى انقطعت علاقته بها منذ فترة طويلة .

٧-**فنية التحليل بالمعنى** : وذلك بتحليل خبرات الطفل من أجل البحث عن مصادر لمعنى جديد , إذ يمكن من خلال تقييم هذه الخبرات أن نصل إلى خبرات جديدة نكتشف من خلالها رؤية جديدة لأهداف وطموحات الطفل فى الحياة , وتَطَلَبَ ذلك مساعدة الطفل على القيام بعدة تدريبات وأنشطة لاكتشاف وإيجاد الهدف والمعنى فى حياته وهى :

- التدريب الأول : وفيه يساعد الباحث كل طفل على وضع ست قوائم أساسية وهي :

- القائمة الأولى : وتشمل الأهداف طويلة المدى , حيث يطلب الباحث من الطفل أن يسترجع من ذاكرته كل شيء قد رغب فى تحقيقه من قبل , فقد تكون مفتاحاً لمعرفه أسباب ما يعانيه من مشكلات .
- القائمة الثانية : أن يذكر الطفل جوانب القوة والنجاحات والأحداث السارة فى حياته .
- القائمة الثالثة : أن يذكر جوانب الضعف فى شخصيته والأحداث الأليمة فى حياته .
- القائمة الرابعة : أن يذكر المواقف التى تسبب له مشكلات فى الوقت الراهن .
- القائمة الخامسة : أن يذكر آماله وطموحاته المستقبلية .
- القائمة السادسة : أن يذكر خططه المستقبلية لتحقيق هذه الآمال والطموحات .
- **التدريب الثاني** : (أفعل كما لو) وفيه يذكر الطفل الشخص الذى يريد أن يكون مثله وأن يذكر ما يفعله ويتأسى به .
- **التدريب الثالث** : (إقامة علاقة) وفيه يذكر الطفل الشخص الذى يرتبط به وجدانيا ومردود العلاقة على مشاعرة وحياته .
- **التدريب الرابع** : تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم الإبتكارية ومعانيها والسبيل إلى تحقيقها , وفيه يساعد الباحث كل طفل على وضع عشرة قوائم وهى :
- القائمة الأولى : ويُطلب من الطفل التفكير فى طموحاته المستقبلية " الأكاديمية والاجتماعية والدينية " .
- القائمة الثانية : أن يذكر الطفل أكثر الخبرات والمواقف اشباعاً ورضا فى حياته .
- القائمة الثالثة : أن يذكر أحلامه فى هذه المجالات .
- القائمة الرابعة : أن يصف معنى الحياة فى كلمة أو جملة .
- القائمة الخامسة : أن يذكر العبارات الدالة على الأمل والتفاؤل .
- القائمة السادسة : أن يذكر الأسباب التي تعطى لحياته معنى وهدف .
- القائمة السابعة : أن يصف شخصيته فى خمس جمل ، وماذا أعد لنفسه لتصبح كما يريد ؟
- القائمة الثامنة : أن يوضح لماذا يريد الحياة ؟
- القائمة التاسعة : أن يذكر الأشخاص المهمين فى حياته وصفاتهم .

- القائمة العاشرة : أن يذكر هوياته المختلفة .
- **التدريب الخامس** : تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم الخبراتية , وتتمثل فى تدريب الطفل على عرض خبراته مع الآخرين , وتحمل المسئولية نحو الذات والآخرين , مع التركيز على اكتشاف المعنى في الحياة من خلال الخبرة بالمشاركة فى خدمة المجتمع والزيارات الأسرية وممارسة الأنشطة الرياضة والاجتماعية والترويحية والخدمات الدينية .
- **التدريب السادس** : تحقيق المعنى من خلال البحث عن القيم الاتجاهاتية وتتمثل في تدريب الطفل على تغيير اتجاهاته لمواجهة القَدر الذى يصعب تغييره والاتجاه الذى يسلكه نحوه ، فيكون قادراً على المواجهة عندما يقابل مواقف احباطية .
- **التدريب السابع** : الالتزام , وفيه يساعد الباحث الطفل على الالتزام بالأدوار والواجبات والمهام والتعهدات التى قطعها على نفسه

وكذلك التضحيات التى عليه أن يتحملها في سبيل تحقيق الأهداف والطموحات التى وضعها سلفاً .

٨-**فنية الوعى بالقيم** : بمساعدة الطفل على اكتشاف القيم الابتكارية والقيم الخبراتية والقيم الاتجاهاتية بغرض إيجاد المعنى الفردى لحياته , وذلك من خلال تدريب الطفل على البحث عن هذه القيم كما اتضح فى التدريب الرابع والخامس والسادس .

٩-**فنية اللجودراما** : بمساعدة الطفل على تخيل ماضيه من خلال تشجيعه على سرد قصته وسيرته الذاتية ، وأن يتخيل نفسه فى مكانة اجتماعية مرموقة ولديه القدرة على المشاركة الفعالة مع أفراد أسرته والمحيطين به , حتى يتضح له المعنى والهدف من الحياة ويكتشفه بشكل تلقائى ومن ثم قبوله والسعى لتحقيقه بالتوجه الإيجابى نحو الحياة والتفاؤل والأمل .

١٠-**فنية تحسين صورة الذات التعويضية** : من خلال زيادة إحساس الطفل بالإمكانيات المتاحة لديه فى جوانب حياته الأخرى غير التى تبدو له والعمل على توظيف هذه الامكانات , فضلاً عن توجيهه إلى جوانب أخرى من الحياة كانت غير مستغلة ليستثمر فيها طاقاته المبددة فى الحزن والألم ويكتشف أهداف جديدة ينمو من خلالها متجاوزاً محنته , كأن يستثمر قدراته الرياضية فى أن يكون بطلاً رياضياً أو قدراته العلمية فى أن يكون طبيباً أو قدراته الفنية فيكون رساماً أو صوته الجميل فيكون فناناً أو قارئ للقرآن الكريم أو منشداً ... .

١١-**فنية التركيز** : وذلك بمساعدة الطفل على التركيز على الخبرة الداخلية الإيجابية التى يعيشها عند مواجهة المواقف المختلفة , والوصول لحالة من صفاء الذهن حيث يستبعد ما يشغله من ضغوط ولا يُبقى فى ذهنه إلا المشكلة التى يود حلها , ومساعدته على تكوين الشعور المحسوس نحو المشكلة والتعبير عن ذلك بالشكل الذى يساعده على حلها .

١٢-**فنية منهج القصة الرمزية** : بمساعدة الطفل على توضيح معنى معين قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر , كأن يروى له قصة توضح معنى ارتباط الحياة الإنسانية بالمعاناة تخفيفاً لما يعيشه من هموم وأحزان , كقصة حبوب الخردل ... حيث ولدت الهندية " جوتا " طفلاً ولكنه مرض ومات

فشعرت بالأسى وحملت جثمانه من مكان لآخر بحثاً عن دواء فهزئ الناس بها , ولكنها لجأت إلى أحد الحكماء الذى أخبرها أن الدواء الوحيد هو أن تحضر حفنة من حبوب الخردل من أول منزل بالمدينة لا يكون أحد من أهله قد مَرِضَ أو عانى أو مات – فجابت المدينة من بيت إلى بيت ولكنها لم تنجح أبداً فى العثور على منزل لم يعانى فيه أحد أو يموت ، فأدركت أن ابنها لم يكن الوحيد الذى مرض ومات وأنها لم تكن الوحيدة التى عانت ، فالمعاناة قانون سائد بين بنى البشر , وغيرها من القصص المرتبطة بالطموح والتفاؤل والإنجاز والأمل فى الحياة .

١٣-**فنية التفاؤل وبث الأمل** : بمساعدة الطفل على تدعيم الاتجاه الايجابى التفاؤلى نحو المستقبل , وتَفهُم أن التخطيط للمستقبل وتحقيق آمال الطفل وطموحاته ينبع من داخله هو , وأنه يستطيع أن يتوافق مع نفسه ومع أسرته والمحيطين به إذا ما ركز على الجوانب المضيئة فى حياته وأصبح أكثر تفاؤلاً وثقة فى نفسه , وأنه يمكنه تحقيق غاياته فى ظل أسوأ الظروف إذا ما كانت لديه الإرادة والعزيمة على مواجهة التحديات وبلوغ الهدف .

١٤-**فنية النمذجة** : من خلال ذكر بعض النماذج التى استطاعت تحقيق التفوق فى المجالات المختلفة رغم تعرضها لظروف عصيبة , بغرض تشجيع الطفل على محاكاة هذه النماذج والاقتداء بها .

١٥-**فنية الفن والأدب** : بعرض بعض المقاطع وبعض الحلقات من الأعمال الدرامية المنتقاة من أفلام ومسلسلات وذلك لتنمية طموحات الطفل وتطلعاته من ناحية , وبعض الأعمال الفنية لإدخال البهجة والسعادة والسرور إلى قلبه من ناحية أخرى .

١٦-**الفنيات المعرفية** : وذلك بتعديل نظرة الطفل المتدنية لذاته وللآخرين من حوله من خلال تغيير أفكاره ومعتقداته الخاطئة عن نفسه وعن المحيطين به – كأنه لن يكون له مستقبل مهما بذل من جهد وفقاً لقولهم فضلاً عن كراهية الآخرين لهم – واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية مستشهداً بالمواقف الحياتية الدالة على خطأ معتقداته مستخدماً الاقناع أحياناً والمواجهة والتحدى أحياناً أخرى ليثبت له صحة الأفكار الجديدة .

١٧-**فنية الشرح والتوضيح** : بمساعدة الطفل على تفهم أهمية وضرورة : تنمية اهتماماته العلمية والاجتماعية والدينية , وتحديد أهدافه وآماله وطموحاته المستقبلية , وذلك عن طريق خلق مواقف للتنافس الشريف بينه وبين زملائه كالمسابقات العلمية والأنشطة الاجتماعية والترويحية والدينية المصحوبة ببعض المكافآت والهدايا الرمزية , مع التأكيد على ضروة بذل الجهد وتحمل الصعوبات وتقديم التضحيات المختلفة من أجل الوصول إلى هذه الأهداف .

١٨-**فنية بناء الاتصالات** : بمساعدة الطفل على خلق قنوات اتصال جديدة بينه وبين زملائه ومشرفيه وإعادة بعض قنوات الاتصال التى كانت قائمة فيما بينهم , والتواصل مع أفراد أسرة الطفل لحثهم على ضرورة السؤال عنه والتردد عليه بالمؤسسة من حين لآخر وتعديل أساليب التعامل معه ومراعاة حقوقه المختلفة لتغيير فكرة الطفل عن أسرته وتمهيداً لاستقباله بعد قضاء فترة إيداعه بالمؤسسة .

١٩- **فنية العبادات** : بمساعدة الطفل على أداء الشعائر الدينية المختلفة – قدر استطاعته – من صلاة وذكر وتسبيح واستغفار وتلاوة بعض سور القرآن الكريم وصيام بعض أيام النوافل والتحلى بالصبر والصدق والأمانة والطهارة والعفو والتسامح والإخلاص والإحسان إلى الغير ومساعدة الآخرين واحترام الوالدين والبر بهما والتفاؤل واليقين والثقة فى الله وعدم اليأس والقنوط من رحمته سبحانه , مستخدماً الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والقصص النبوى وسير الصحابة (ﷺ) , مع ذكر وتوضيح فضل هذه العبادات والممارسات وانعكاساتها عليه فى الدنيا والآخرة .

٢٠- **فنية الواجبات اليومية** : عن طريق تكليف الطفل بشكل تدريجى ببعض المهام التى يستوجب عليه القيام بها كالالتزام بجدول المذاكرة والقيام ببعض التدريبات الرياضية اليومية والاهتمام بالنظافة الشخصية وأداء الشعائر الدينية سالفة الذكر والتواصل مع زملائه ومشرفيه وأفراد أسرته والمشاركة فى بعض الأنشطة الجماعية بغرض تدريبه على تحمل المسئولية أمام نفسه وأمام الآخرين وأمام ربه سبحانه وتعالى بالشكل الذى يجعل لحياته معنى يساعده على تجاوز ذاته والتحرك بايجابية والتطلع للمستقبل بشكل أفضل .

٢١-**فنية التدعيم** : من خلال الثناء على الطفل بكلمات وعبارات المدح وبعض الإشارات الدالة على التميز وتقديم بعض الهدايا الرمزية البسيطة حال التزامه بتنفيذ المهام والتكليفات المسندة إليه من أجل تشجيعه على السير قدماً فى الاتجاه الإيجابى نحو المستقبل .

المرحلة الثالثة : مرحلة الإنهاء والمتابعة

بعد أن اطمأن الباحث إلى حد كبير من تحقيق أهداف التدخل المهنى وتحسن مستوى الطموح لدى الطفل والتى بدت ملامحه فى تحسن نظرته للمستقبل وتطلعاته الايجابية : التعليمية والأسرية والدينية , بدأ فى الانسحاب التدريجى من حياته بتقليل عدد المقابلات وقصر مدتها والتباعد بينها كما قام بمتابعة أحواله من خلال بعض المقابلات التتبعية للاطمئنان على ثبات واستمرار التحسن الذى طرأ عليه .

المرحلة الرابعة : مرحلة التقييم النهائى

قام الباحث فى هذه المرحلة بتطبيق القياسات البعدية لمقياس الدراسة ومقارنتها بالقياسات القبلية , للتعرف على عائد برنامج التدخل المهنى ، وهل نجح البرنامج فى تحقيق الأهداف التى وضع من أجلها أم لا ؟ , وقد تمت هذه المقارنات وفقاً للتصميم المستخدم AB AB .

سادساً : الاجراءات المنهجية للدراسة

(أ) **نوع الدراسة والمنهج المستخدم** : تنتمى هذه الدراسة للدراسات شبه التجريبية , التى استهدفت قياس العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو (العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد) ، والآخر تابع وهو (تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع) , وانطلاقاً من نوع الدراسة فقد استخدم الباحث تصميما شبه تجريبى تمثل فى أحد تصميمات الحالة الواحدة وهو تصميم AB AB , وذلك على النحو التالى :

- تم قياس خط الأساس الأول لمفردات عينة الدراسة , ويُشار إليه بـ (A1) . ثم
- تم التدخل المهنى الأول لمفردات عينة الدراسة , ويُشار إليه بـ (B1) . ثم
- تم إيقاف التدخل المهنى لمدة ثلاثة أسابيع – نصف فترة التدخل الأول – . ثم
- تم قياس خط الأساس الثانى لمفردات عينة الدراسة , ويُشار إليه بـ (A2) . ثم
- تم التدخل المهنى الثانى لمفردات عينة الدراسة , ويُشار إليه بـ (B2) .

وفى إطار هذا التصميم تم تقويم نتائج التدخل المهنى , من خلال إجراء مقارنات بين القياسات التالية : –

١- إجراء مقارنة بين قياس خط الأساس الأول (A1) وقياس التدخل المهنى الأول (B1) .
٢- إجراء مقارنة بين قياس التدخل المهنى الأول (B1) وقياس خط الأساس الثانى (A2) (بعد الإيقاف) .
٣- إجراء مقارنة بين قياس خط الأساس الثانى (A2) وقياس التدخل المهنى الثانى (B2) .
٤- إجراء مقارنة بين قياس خط الأساس الأول (A1) وقياس التدخل المهنى الثانى (B2) .

(ب) فروض الدراسة : استهدفت الدراسة الحالية اختبار الفرض الرئيس التالى :

" تؤدى ممارسة العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد إلى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع "

وانبثق من هذا الفرض , الفروض الفرعية التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بمستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع .
٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بمستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع .
٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بمستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع .

(ت) مجالات الدراسة

المجال المكانى : مؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة بالبكاتوش . (*)

.....

(*) مؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة بالبكاتوش : هى مؤسسة الإيداع الوحيدة بمحافظة كفر الشيخ وهى مؤسسة باب مفتوح تستقبل كل حدث مرتكب جناية أو جنحة بحكم قضائى , أمرت محكمة الطفل بإيداعه إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية ما لم يتجاوز سن ارتكابه الواقعة ١٨ سنة , ولا يقل سنه عند الايداع عن ١٢ سنة ويجوز بقائه بالمؤسسة لحين سن ٢١ سنة ما لم تتوافر فيه الخطورة المجتمعية , وإن توافرت يُرَحَّل للمؤسسة العقابية بالمرج شريطة ألا يقل سنه وقتها عن ١٥ سنه , وانشئت المؤسسة عام ٢٠٠٤ , ومقرها قرية البكاتوش مركز قلين محافظة كفر الشيخ , وسعتها سبعون طفلا بها ورش تدريب , يحصل المودع بها على مصروف جيب , ويُسمح له بزيارة أهله فى الأعياد إذا كان حسن السلوك وكذلك أداء الامتحانات فى المدارس العادية ولكن بإذن من نيابة الطفل .

المجال البشرى

(١٠) مفردات من أطفال الشوارع المودعون بمؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة بالبكاتوش .

طريقة سحب العينة

١-بمساعدة السيد مدير المؤسسة والإخصائيين الاجتماعيين بها تم الاطلاع على السجلات (إطار المعاينة) المدون بها أطفال المؤسسة والبالغ عددهم (٧٠) طفلاً (*) من محافظات وجه بحرى , (٤٩) مفردة منهم من الإناث و (٢١) مفردة من الذكور , و(٥٠) مفردة منهم من أطفال الشوارع و (٢٠) مفردة ما بين أطفال فى نزاع مع القانون أو أطفال مجهولى النسب .

٢- تم تطبيق شروط عينة الدراسة على جميع أطفال الشوارع بالمؤسسة وهى :

- ألا يقل عمر الطفل عن ١٢ سنة ولا يزيد عن ٢١ , وذلك لعدم إيداع الطفل بالمؤسسة قبل سن ١٢ سنة , ولتخرجه حتماً من بعد سن ٢١ سنة (راجع مؤسسة الرعاية الاجتماعية الشاملة بالبكاتوش بالصفحة السابقة) .
- أن يكون ملتحقاً بالتعليم , وذلك لسهولة تطبيق مقياس الدراسة وحاجة برنامج التدخل لذلك .
- أن تكون له أسرة معلومة يتردد عليها ومقيمة بمحافظة كفر الشيخ لسهولة التواصل معها .
- أن يوافق على إجراء التدخل المهنى معه .

٣-أسفر التطبيق عن وجود (١٠) مفردات تم تطبيق المقياس عليهم كقياس قبلى لتكون بذلك هى عينة الدراسة .

المجال الزمنى

فترة إجراء البحث بشقيه النظرى والميدانى وكتابة التقرير النهائى للبحث ، والتى استغرقت ثمانية شهور , بدءاً من أول سبتمبر ٢٠٢٠ حتى نهاية إبريل ٢٠٢١ .

(ث) أدوات الدراسة : استخدم الباحث أدوات الدراسة التالية :

أ- المقابلات المهنية .

ب-سجلات المؤسسة وملفات الأطفال .

ت-الزيارات البيئية .

ث-المكالمات التليفونية .

ج- مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع : وهو من إعداد الباحث , ومر بالمراحل التالية :-

١- مرحلة التمهيد

وتم فيها مراجعة الكتابات النظرية المرتبطة بمستوى الطموح لدى أطفال الشوارع , كما تم الاطلاع على الأدوات قريبة الصلة بموضوع القياس , ومن الأدوات التى استطاع الباحث الرجوع إليها – وفقاً لأهميتها – ما يلى :

- مقياس مستوى الطموح لطلاب الجامعة من إعداد (أبو لطيفه) .
- مقياس مستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال من إعداد (على , صاحب , ٢٠١٠) .

(*) قد يتبادر إلى ذهن القارئ من الوهلة الأولى قلة أعداد أطفال الشوارع , إلا أن هذا غير حقيقى حيث إن سعة المؤسسة سبعون طفلاً فقط , وأن هذه أعداد من حُكِمَ عليهم بالإيداع بإحدى مؤسسات الباب المفتوح , بخلاف الكثيرين الذين حُكِمَ عليهم بأحد التدابير الأخرى كالإيداع بالمؤسسات المغلقة أو التسليم لولى الأمر , وبخلاف الذين لم يُقبض عليهم من الأصل لأسباب متعددة .

- مقياس مستوى الطموح لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد (عبد العزيز وآخرون) .

مقياس مستوى الطموح لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد من إعداد (جويده)

- مقياس مستوى الطموح لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد (محمد , ٢٠١٦) .

مقياس مستوى الطموح الأكاديمى لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد صلاح الدين أبو ناهيه . (يوسفى , ٢٠١٧)

- استبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح (الصلابى)
- مقياس مستوى التدين من إعداد (الصنيع , ١٩٩٨) .
- مقياس الاتجاه نحو الالتزام الدينى لدى طلبة الجامعة من إعداد (بركات , ٢٠٠٦) .
- مقياس التوجه نحو التدين لدي طلاب الجامعة من إعداد (الحجاز , رضوان ٢٠٠٦) .
- مقياس السلوك الدينى لدى طلبة الجامعة من إعداد (القدرة , ٢٠٠٧) .

وقد أسفرت هذه المرحلة عن تحديد الأبعاد التالية للمقياس : مستوى الطموح الأكاديمى – مستوى الطموح الاجتماعى – مستوى الطموح الدينى .

٢- مرحلة الصياغة

- بعد الانتهاء من المرحلة السابقة , قام الباحث بصياغة عبارات كل بعد من الأبعاد السابق ذكرها فى قائمة تضمنت خمساً وأربعين عبارة تجيب على الأبعاد الثلاثة للمقياس , منها ما هو ايجابى ومنها ما هو سلبى وذلك كما هو موضح بالجدول التالى :-

جدول (١) أبعاد المقياس والعبارات الايجابية والسلبية لكل بعد وللمقياس ككل

م	أبعاد المقياس	العبارات				مجموع البعد
		الموجبة	مجـ	السالبة	مجـ	
١	مستوى الطموح الأكاديمى	١-٤-٧-١٣-١٦-٢٥ ٣١-٣٤-٣٧-٤٠	١٠	١٠-١٩-٢٢-٢٨-٤٣	٥	١٥
٢	مستوى الطموح الاجتماعى	٢-١١-١٤-١٧-٢٣-٢٩ ٣٢-٣٨-٤١	٩	٥ - ٨ -٢٠- ٢٦ -٣٥ - ٤٤	٦	١٥
٣	مستوى الطموح الدينى	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨ ٢١-٢٤- ٢٧ -٣٠-٣٦-٤٢	١٢	٣٣- ٣٩ - ٤٥	٣	١٥
مج	المجموع	٣١		١٤		٤٥

٣- مرحلة الصدق والثبات

- **صدق المقياس** : تم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحتوى : وذلك بمراجعة الفقرات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس فى ضوء مراجعة كل من : الأدبيات والدراسات السابقة التى تعرضت لموضوع القياس بأبعاده المختلفة , وكذلك الأدوات البحثية التى تمكن الباحث من الرجوع إليها (راجع مرحلة التمهيد) .
- **ثبات المقياس** : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار Test –Retest , حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد (١٥) يوما على عينة قوامها عشر مفردات من أطفال مؤسسة البكاتوش تتوافر فيهم شروط عينة الدراسة غير أنهم ليسوا من أبناء محافظة كفر الشيخ , وبحساب معامل الارتباط بين درجات الاستجابات فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى وجدت النتائج التالية :

- البعد الأول : كان معامل الثبات (٧٩ , ٠) .
- البعد الثانى : كان معامل الثبات (٧٧, ٠) .
- البعد الثالث : كان معامل الثبات (٨١ ٠) .
- المقياس ككل كان معامل الثبات (٧٩, ٠)

وجميع هذه القيم دالة عند مستوى ٠١, ٠ مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق .

<u>طريقة تصحيح المقياس</u>

قام الباحث بتحديد أوزان عبارات المقياس من خلال صياغة الاستجابات على التدرج الثلاثى (نعم – إلى حد ما – لا) وأعطيت درجات وزنية للعبارات الموجبة (٣-٢-١) وللعبارات السالبة (١-٢-٣) , وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ٤٥×٣= ١٣٥ والدرجة الوسطة ٤٥×٢= ٩٠ والدرجة الدنيا ٤٥×١= ٤٥ , وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الطموح لدى الطفل فى حين تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الطموح لديه .

ويمكن التعرف على مستوى الطموح لعينة الدراسة من خلال الجدول التالى :

جدول (٢)

الدلالة المعيارية لمستويات " مستوى الطموح " لدى أطفال الشوارع

م	مستويات " مستوى الطموح "	الدرجات	
		الصغرى	الكبرى
١	منخفض جدا	٤٦	٦٣
٢	منخفض	٦٤	٨١
٣	متوسط	٨٢	٩٩
٤	مرتفع	١٠٠	١١٧
٥	مرتفع جدا	١١٨	١٣٥

المعالجة الإحصائية

لقد استعان الباحث بالأساليب والمعاملات الإحصائية التالية :-

أ- اختبار تحليل التباين احادى الاتجاه (اختبار F) .

ب-اختبار " دانكن " : لمقارنة الفروق بين متوسطات درجات حالات مجموعة الدراسة .

ت-معامل ارتباط بيرسون : لقياس ثبات المقياس .

ث-التكرار والنسبة .

وقد استخدم برنامج spss (Statistical Package For The Science) فى التحليل الاحصائى السابق ذكره .

سابعاً : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

أ- **عرض النتائج المرتبطة بخصائص عينة الدراسة** , ويوضحها الجدول التالى :

جدول (٣) خصائص عينة الدراسة

م	البيانات الأولية	م	البيـــــان	التكرار	النسبة
١	السن	أ	١٢ -	٢	٢٠ %
		ب	١٥ -	٦	٦٠ %
		ت	١٨ - ٢١	٢	٢٠ %
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %
٢	النوع	أ	ذكر	٤	٤٠ %
		ب	أنثى	٦	٦٠ %
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %
٣	محل الإقامة	أ	مدينة	٨	٨٠ %
		ب	قرية	٢	٢٠ %
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %
٤	المرحلة التعليمية	أ	المرحلة الاعدادية	٦	٦٠ %
		ب	مرحلة الثانوى الفنى	٢	٢٠ %
		ت	مرحلة الثانوى العام	٢	٢٠ %
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %
٥	الحالة التعليمية للأب	أ	أمى	٣	٣٠ %
		ب	يقرأ ويكتب	٣	٣٠ %
		ت	حاصل على مؤهل متوسط	٢	٢٠ %
		ث	حاصل على مؤهل فوق المتوسط	١	١٠ %
		ج	حاصل على مؤهل عال	١	١٠ %
		ح	دراسات عليا	-	-
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %
٦-	الحالة التعليمية	أ	أمية	٥	٥٠ %

	للأم	ب	تقرأ وتكتب	٣	٣٠ %
		ت	حاصلة على مؤهل متوسط	٢	٢٠ %
		ث	حاصلة على مؤهل فوق المتوسط	-	-
		ج	حاصلة على مؤهل عال	-	-
		ح	دراسات عليا	-	-
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %
٧-	دخل الأسرة	أ	أقل من ١٠٠٠ جنيه	٤	٤٠ %
		ب	١٠٠٠ -	٤	٤٠ %
		ت	٢٠٠٠ -	٢	٢٠ %
		ث	٣٠٠٠ - فأكثر	-	-
		مجـ	المجموع	١٠	١٠٠ %

تبين من وصف خصائص عينة الدراسة النتائج التالية :

١- **النتائج المرتبطة بسن المبحوثين :** توضح نقطة (١) بجدول (٣) أن ٦٠ % من عينة الدراسة تقع أعمارهم ما بين ١٥- ١٨ سنة , فى حين تساوت نسبة من تقع أعمارهم ما بين ١٨- ٢١ سنه مع نسبة من تقع أعمارهم ما بين ١٢- ١٥ سنة بواقع ٢٠ % , وتشير هذه النسب إلى أن جميع المودعين بالمؤسسة لا تقل أعمارهم عن ١٢ سنة حيث بداية سن المسئولية الجنائية للحدث , ولا تزيد عن ٢١ سنة حيث آخر سن للإيداع بالمؤسسة وهو ما يتفق والمادة (١٩) من قانون الأحداث المصرى والمادة (١١٠) من قانون الطفل ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والتى تقضى بجواز بقاء الطفل بالمؤسسة لسن ٢١ سنة ما لم تتوافر فيه الخطورة المجتمعية , مع ضرورة إنهاء تدبير الإيداع حتماً ببلوغ هذا السن .

٢- **النتائج المرتبطة بنوع المبحوثين :** توضح نقطة (٢) بجدول (٣) أن ٦٠ % من عينة الدراسة من الإناث , فى حين كانت نسبة ٤٠ % من الذكور , وربما ترجع نسبة الذكور المنخفضة بالمؤسسة إلى قيامهم ببعض السلوكيات الاجرامية التى تستوجب إيداعهم منذ البداية فى المؤسسات المغلقة , أو قيامهم ببعض السلوكيات التى تمثل خطورة مجتمعية داخل المؤسسة فيُرَحَّلون للمؤسسة العقابية بالمرج شريطة ألا يقل سنهم وقتها عن ١٥ سنه .

٣- **النتائج المرتبطة بمحل إقامة المبحوثين :** توضح نقطة (٣) بجدول (٣) أن ٨٠ % من عينة الدراسة يقيمون فى المدينة , فى حين كانت ٢٠ % فقط يقيمون فى الريف , وتبين هذه النتائج أن ظاهرة أطفال الشوارع أكثر ارتباطاً بالمدينة من الريف وهو ما يتفق وتقرير (وزارة التضامن الاجتماعى) الذى يبين أن ٨٨ % من أطفال الشوارع يتمركزون فى الحضر .

٤- **النتائج المرتبطة بالمرحلة التعليمية للمبحوثين :** توضح نقطة (٤) بجدول (٣) أن ٦٠ % من عينة الدراسة ملتحقون بالمرحلة الاعدادية , و ٤٠ % ملتحقون بالمرحلة الثانوية موزعون بالتساوى بين الثانوى الفنى والثانوى العام , وتوضح هذه النسب فى مجملها أن جميع مفردات العينة ملتحقون

بالتعليم وهو ما يتفق وأحد شروط عينة الدراسة , كما تؤكد أن المؤسسة تتيح لطفل الشارع المودع بها فرصه استكمال تعليمه من خلال السماح له بأداء الامتحانات فى المدارس العادية شريطة الحصول على إذن من نيابة الطفل , وهو ما يتفق و(قواعد الأمم المتحدة , ١٩٩٠ : ٢- ٤) بشأن حماية الأطفال المجردين من حريتهم , والتى أوضحت أن من حق طفل الشارع المودع بالمؤسسة استكمال تعليمه لكن لا يجوز إلزامه به كما لا يجوز أن تتضمن الشهادة الدراسية التى تمنح له أثناء احتجازه أية إشارة إلى أنه كان مودعاً فى مؤسسة عقابية .

٥- **النتائج المرتبطة بالحالة التعليمية لآباء المبحوثين :** توضح نقطة (٥) بجدول (٣) تساوى نسبة الآباء الأميين من عينة الدراسة مع نسبة من يقرأون ويكتبون بواقع ٣٠ % , ونسبة الحاصلون على مؤهل متوسط ٢٠ % , وتساوى نسبة الحاصلون على مؤهل فوق متوسط والحاصلون على مؤهل عال بواقع ١٠ % , وتبين هذه النسب الانخفاض الواضح فى المستوى التعليمى لآباء عينة الدراسة , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (محمد , ٢٠١٣) التى أوضحت أن غالبية الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ينحدرون من أسر تتسم بتدنى المستوى التعليمى لآبائهم.

٦- **النتائج المرتبطة بالحالة التعليمية لأمهات المبحوثين :** توضح نقطة (٦) بجدول (٣) , أن ٥٠ % من أمهات عينة الدراسة أميات , و ٣٠ % يقرأن ويكتبن و ٢٠ % حاصلات على مؤهل متوسط , وتشير هذه النسب إلى انخاض المستوى التعليمى لأمهات عينة الدراسة بشكل واضح , حيث ارتفاع نسبة الأمية من ناحية , وانخفاض المستوى التعليمى للمتعلمات منهن من ناحية أخرى , مما يشير إلى وجود علاقة بين مستوى تعليم الأم ونزول طفلها للشارع وهو ما أكدته دراسة (Ferguson , 2003) التى أوضحت أن المستوى التعليمى المنخفض للأم – بالاضافة إلى تأثير العوامل الأخرى – له تأثير واضح على اتجاه الطفل نحو الشارع .

٧- **النتائج المرتبطة بالدخل الشهرى لأسر المبحوثين :** توضح نقطة (٧) جدول (٣) تساوى نسب من يقل دخلهم الشهرى عن ١٠٠٠ جنيه مع من يتراوح دخلهم الشهرى ما بين ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنية بواقع ٤٠ % , فى حين كانت نسبة من يتراوح دخلهم الشهرى ما بين ٢٠٠٠- ٣٠٠٠ جنيه ٢٠ % فقط , وتشير هذه النسب إلى تدنى الحالة الاقتصادية لأسر المبحوثين وهو ما يتفق ونتائج دراسة (غالى , ٢٠٠٨) التى أوضحت أن معظم أطفال الشوارع منبثقين من أسر ذات مستوى اقتصادى منخفض جداً حتى أقل من المتوسط , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (محمد , ٢٠١٣) التى أوضحت أن الأبناء المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ينحدرون من أسر تتسم بتدنى المستوى الاقتصادى وانخفاض الدخل الشهرى .

ب- عرض النتائج المرتبطة بفروض الدراسة

عرض نتائج الفرض الفرعى الأول

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بمستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , ويوضح ذلك نتائج الجدولين التاليين :

جدول (٤)

تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فى بعد

مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع .

مصادر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " F "		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين القياسات الأربعة	٣	٨٧٥ , ٢٠٩٦	٦٩٨, ٩٥٨	٧٧ ,٤٤	٤ ,٥١	دالة عند مستوى ٠١,
داخل القياسات	٣٦	٣٢٤, ٩	٩ ,٠٢٥			
المجموع الكلى	٣٩	٢٤٢١, ٧٧٥				

أظهر تحليل التباين لبيانات خطوط الأساس والتدخل المهنى فى بعد مستوى الطموح الأكاديمى كما هو موضح بجدول (٤) وجود فروق دالة بينهما , حيث كانت قيمة " F " المحسوبة > قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (٠١, ٠) .

جدول (٥)

دلالة الفروق بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فى بعد

مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشارع

م	خطوط الأساس وقياسات التدخل	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	خط الأساس الأول A1	**c** ٢١ ,٠	٢ ,٣٦
٢	التدخل المهنى الأول B1	**b** ٣٢ ,٣	٣ ,٣٠
٣	خط الأساس الثانى A2	**b** ٣٢ ,٦	٣ ,٢٤
٤	التدخل المهنى الثانى B2	**a** ٤١ ,٤	٣ ,٠٣

المتوسطات المتبوعة بحرف أو حروف متشابهة لا توجد فروق دالة بينها طبقاً لاختبار " دانكن "

أظهرت مقارنة المتوسطات بطريقة " دانكن " كما هو موضح بجدول (٥) النتائج التالية :

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 في بعد مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , حيث اختلفت

الحروف المتبوعة لكل منهما (c , b) , مما يشير إلى فاعلية التدخل المهنى الأول مع حالات الدراسة فى تحسين مستوى طموحهم الأكاديمى.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 ومتوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 , حيث تشابهت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , b) , مما يشير إلى ثبات تأثيرات التدخل المهنى الأول مع حالات الدراسة , وكان من المتوقع تراجع تحسن مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع نتيجة توقف برنامج التدخل , وقد يرجع هذا الثبات إلى فاعلية الأساليب العلاجية المستخدمة والتى استمر تأثيرها على عينة الدراسة رغم توقف البرنامج .

ت- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , b) , مما يشير إلى فاعلية التدخل المهنى فى مرحلته الثانية مع حالات الدراسة , حيث زاد من تحسن مستوى الطموح الأكاديمى لديها .

ث- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , c) , مما يؤكد فاعلية برنامج التدخل المهنى المنطلق من العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , وفى ضوء ما تم عرضه من نتائج للجدولين السابقين (٤ , ٥) تم التأكد من صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة .

عرض نتائج الفرض الفرعى الثانى

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بمستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع , ويوضح ذلك نتائج الجدولين التاليين :

جدول (٦)

تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فى بعد

مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع

مصادر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " F "		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين القياسات الأربعة	٣	٢١٣٩ , ٣	٧١٣, ١	١٢٨ , ٢٣	٤ ,٥١	دالة عند مستوى ٠١,
داخل القياسات	٣٦	٢٠٠, ٢	٥ ,٥٦١			
المجموع الكلى	٣٩	٢٣٣٩ , ٥				

أظهر تحليل التباين لبيانات خطوط الأساس والتدخل المهنى فى بعد مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع كما هو موضح بجدول (٦) وجود فروق دالة بينهما , حيث كانت قيمة " F " المحسوبة > قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

جدول (٧)

دلالة الفروق بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فى بعد مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع

م	خطوط الأساس وقياسات التدخل	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	خط الأساس الأول A1	**c** ٢١,٢	١,٨١
٢	التدخل المهنى الأول B1	**b** ٣٤,٠	٢,١٦
٣	خط الأساس الثانى A2	**b** ٣٤,٣	٢,٥٠
٤	التدخل المهنى الثانى B2	**a** ٤١,٥	٢,٨٤

المتوسطات المتبوعة بحرف أو حروف متشابهة لا توجد فروق دالة بينها طبقاً لاختبار " دانكن "

أظهرت مقارنة المتوسطات بطريقة " دانكن " كما هو موضح بجدول (٧) النتائج التالية :

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 فى بعد مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , c) , مما يشير إلى فاعلية التدخل المهنى الأول مع عينة الدراسة فى تحسين مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع .

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 ومتوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 , حيث تشابهت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , b) , مما يشير إلى ثبات تأثر حالات الدراسة بالتدخل المهنى الأول , وكان من المتوقع انخفاض تحسن مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع نتيجة لوقف تنفيذ برنامج التدخل , وقد يرجع هذا الثبات إلى فاعلية الأساليب العلاجية المستخدمة فى التدخل المهنى الأول والتى استمر تأثيرها على حالات الدراسة رغم توقف البرنامج .

ت- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , b) , مما يشير إلى فاعلية التدخل المهنى الثانى مع حالات الدراسة , حيث زاد من تحسن مستوى الطموح الاجتماعى لديها .

ث- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 و متوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , c) , وهذا يؤكد فى النهاية على فاعلية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع .

وفى ضوء ما تم عرضه من نتائج للجدولين السابقين (٦ , ٧) تم التأكد من صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة .

عرض نتائج الفرض الفرعى الثالث

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بمستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع , ويوضح ذلك نتائج الجدولين التاليين :

جدول (٨)

تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فى بعد مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع

مصادر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " F "		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين القياسات الأربعة	٣	٢١٨٤ , ٦	٧٢٨, ٢	٩٥ ,٠٥١	٤ ,٥١	دالة عند مستوى ,٠١
داخل القياسات	٣٦	٢٧٥, ٨	٧ ,٦٦١			
المجموع الكلى	٣٩	٢٤٦٠ , ٤				

أظهر تحليل التباين لبيانات خطوط الأساس والتدخل المهنى فى بعد مستوى الطموح الدينى كما هو موضح بجدول (٨) وجود فروق دالة بينهما , حيث كانت قيمة " F " المحسوبة > قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (٠ ,٠١) .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فى بعد مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع

م	خطوط الأساس وقياسات التدخل	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	خط الأساس الأول A1	**c** ٢٠ ,٣	٢ ,٠٠
٢	التدخل المهنى الأول B1	**b** ٣٠ ,٧	٣ ,٥٦
٣	خط الأساس الثانى A2	**b** ٣١ ,٠	٣ ,١٦
٤	التدخل المهنى الثانى B2	**a** ٤١ ,٢	١ ,٩٩

المتوسطات المتبوعة بحرف أو حروف متشابهة لا توجد فروق دالة بينها طبقاً لاختبار " دانكن "

أظهرت مقارنة المتوسطات بطريقة " دانكن " كما هو موضح بجدول (٩) النتائج التالية :

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 و متوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 فى بعد مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , c) , الأمر الذى يوضح التأثير الايجابى للتدخل المهنى الأول على حالات الدراسة , إذ أدى إلى تحسن مستوى الطموح الدينى لديهم .

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1ومتوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 , حيث تشابهت الحروف المتبوعة لكل منهما (b ,b) , الأمر الذى يبين استمرار تأثر حالات الدراسة بالتدخل المهنى الأول , رغم توقف تنفيذ برنامج التدخل معهم , واستمرار هذا التأثر ربما يرجع إلى فاعلية الأساليب العلاجية المستخدمة فى المرحلة الأولى من التدخل التى يصعب إيقاف تأثيرها على عينة الدراسة فى حال توقف تنفيذ البرنامج .

ت- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , b) , مما يشير إلى فاعلية التدخل المهنى الثانى مع حالات الدراسة , حيث زاد من تحسن مستوى الطموح الدينى لديهم .

ث- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 و متوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , c) , الأمر الذى يؤكد فاعلية برنامج التدخل المهنى المستند إلى العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع .

وفى ضوء ما تم عرضه من نتائج للجدولين (٨ , ٩) تم التأكد من صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة .

عرض نتائج الفرض الرئيس

تؤدى ممارسة العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد إلى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع , ويوضح ذلك نتائج الجدولين التاليين :

جدول (١٠)

تحليل التباين أحادى الاتجاه (ANOVA) بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى في مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع

مصادر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة " F "		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين القياسات الأربعة	٣	١٩١٤٩ , ٠٧٥	٦٣٨٣, ٠٢٥	٤٥٩ , ٣٠٢	٤ ,٥١	دالة عند مستوى ٠١,
داخل القياسات	٣٦	٥٠٠ , ٣	١٣ ,٨٩٧			
المجموع الكلى	٣٩	١٩٦٤٩ , ٣٧٥				

أظهر تحليل التباين لبيانات خطوط الأساس والتدخل المهنى فى المقياس ككل كما هو موضح بجدول (١٠) , وجود فروق دالة بينهما , حيث كانت قيمة " F " المحسوبة > قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

جدول (١١)

دلالة الفروق بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى في مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع

م	خطوط الأساس وقياسات التدخل	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	خط الأساس الأول A1	**c** ٦٢,٥	٣,٩٢
٢	التدخل المهنى الأول B1	**b** ٩٧,٠	٢,٦٧
٣	خط الأساس الثانى A2	**b** ٩٧,٩	٢,٣٣
٤	التدخل المهنى الثانى B2	**a** ١٢٤,٠	٥,٢٦

المتوسطات المتبوعة بحرف أو حروف متشابهة لا توجد فروق دالة بينها طبقاً لاختبار " دانكن "

أظهرت مقارنة المتوسطات بطريقة " دانكن " كما هو موضح بجدول (١١) النتائج التالية :

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 فى المقياس ككل , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , c) , مما يؤكد فاعلية التدخل المهنى الأول على كافة أبعاد المقايس .

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التدخل المهنى الأول B1 ومتوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 على المقياس ككل , حيث تشابهت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , b) , مما يشير إلى ثبات تأثيرات التدخل المهنى الأول على كافة أبعاد المقايس , وقد يرجع ذلك إلى فاعلية الاساليب العلاجية المستخدمة فى المرحلة الأولى من التدخل , والتى يصعب سحب تأثيرها بمجرد توقف البرنامج .

ت- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الثانى A2 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 على المقياس ككل , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (b , a) , مما يشير إلى استمرار التأثر الايجابى لحالات الدراسة على كافة أبعاد المقايس .

ث- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات خط الأساس الأول A1 ومتوسطات درجات التدخل المهنى الثانى B2 على المقياس ككل , حيث اختلفت الحروف المتبوعة لكل منهما (a , c) , مما يشير إلى فاعلية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح لدى اطفال الشوارع .

وفى ضوء ما تم عرضه من نتائج تتضح صحة الفرض الرئيس للدراسة بما يتضمنه من فروض فرعية .

ت- تفسير نتائج الدراسة

١- تشير نتائج الجدولين (٤) و (٥) إلى صحة الفرض الفرعى الأول ومفاده : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بتحسين مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , حيث زاد متوسط درجات خط الأساس الأول من (٠ ,٢١) إلى (٣ , ٣٢) فى التدخل الأول , ومن (٦ , ٣٢) فى خط الأساس الثانى إلى (٤ , ٤١) فى التدخل الثانى , لتكون الزيادة من (٠ ,٢١) إلى (٤ , ٤١) , وتؤكد هذه الزيادة الواضحة فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , وبالنظر لقياس خط الأساس الأول تبين إنخفاض مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , وتجلت مظاهر ذلك فى : شعور الطفل بالتعب والملل بعد وقت قصير من المذاكرة وعدم اهتمامه بنتائج الامتحانات وتردده فى الاستفسار عن الدروس التى يجهلها فضلاً عن قناعته بأن النجاح فى الدراسة يعتمد على الحظ لا على المذاكرة , وكذلك قناعته بأن مستقبله العلمى محدد ولن يستطيع تغييره مهما بذل من جهد , وتفضيله الحصول على فرصة عمل بدلاً من الالتحاق بالجامعة التى لن تجدى له نفعاً فى المستقبل , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (إسماعيل , ١٩٩٥) التى أوضحت أن حرمان الطفل من والديه وإيداعه بإحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية له تأثيرات سلبية كثيرة عليه من بينها انخفاض مستوى تحصيله الدراسى وتطلعه العلمى , وقد يرجع ذلك إلى انقطاع صلة الطفل بأسرته وذويه وانقطاعه أيضاً عن الدراسة والتعليم وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (أبو النصر , ١٩٩٢) , كما قد يرجع أيضاً وفقاً لنتائج دراسة (Vuyisile, Maithili , 2016) إلى تدنى مستوى الخدمات التعليمية والطبية المقدمة لأطفال الشوارع بالمؤسسات المودعين بها , الأمر الذى قلل من دافعية الانجاز العلمى لديهم ومن ثم طموحهم الأكاديمى . أما بالنظر لقياس التدخل المهنى الثانى فتبين حرص الطفل على أن يكون متفوقاً فى دراسته إذ يقضى وقتاً أطول من ذى قبل فى المذاكرة بالاضافة إلى رغبته فى الوصول إلى مستوى مرتفع من المعرفة والحصول على أعلى الدرجات ورغبته فى الالتحاق بالجامعة وإعجابه بالشخص الناجح علمياً ومواجهته للصعوبات التى تحول دون تفوقه الدراسى كعدم حضوره المدرسة وعدم وجود دروس خصوصية حيث قام بالتواصل مع بعض زملاء الدراسة تلفونياً ومتابعة المنهج الدراسى من خلال الانترنت وحضور اللقاءات التعليمية التى وفرتها المؤسسة من خلال بعض المدرسين المتطوعين المترددين عليها , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية مثل : فنية الشرح والتوضيح التى استطاع الباحث من خلالها مساعدة الطفل على تفهم أهمية تنمية اهتماماته وتطلعاته العلمية وأن يضع لنفسه هدفاً قيّماً يسعى إلى تحقيقه خاصة وأنه يمتلك من القدرات العلمية ومن الوقت والجهد ما يؤهله لذلك مع ضرورة بذل الجهد وتوقع النجاح من أجل الوصول إليه , وهو ما يتفق نظرية القيمة لـ (اسكالونا

Escalona) كأحد النظريات المفسرة لمستوى الطموح والتى تؤمن بأن بلوغ الهدف لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، كما استخدم الباحث أيضاً فنية النمذجة من خلال عرض بعض النماذج والشخصيات التى استطاعت تحقيق التفوق العلمى رغم تعرضها لظروف عصيبة مشابهة لظروف الطفل أو أشد كالمرض والاعاقة والايداع مما دفعه إلى الرغبة فى محاكاتها والاقتداء بها , وأيضاً فنية خفض وتشتت التفكير حيث استطاع الباحث من خلالها تحويل تفكير الطفل المفرط فى مشاعر النقص التى يعيشها بسبب الإيداع بالمؤسسة وما ينتج عنه من ضياع لمستقبله إلى التفكير فى كيفية تنفيذ تطلعاته العلمية والوصول إلى هدفه الأسمى من خلال التخطيط والكفاح والمثابرة , وهو ما يتفق ونظرية (أدلر Adler) كأحد النظريات المفسرة لمستوى الطموح والتى تؤمن بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء تعويضاً عن مشاعر النقص التى يشعر بها , كما استخدم الباحث أيضاً فنية التركيز وذلك بمساعدة الطفل على أن يُولى مزيد من التركيز على مستقبله العلمى وطموحه الأكاديمى وأن يستبعد كل ما يشغله من أحداث وضغوط قد تحول دون الوصول إلى هدفه وأن يجعل المذاكرة والتحصيل هو شغله الشاغل فى المرحلة الحالية , وأيضاً الفنيات المعرفية والتى تمكن الباحث من خلالها من تغيير أفكار الطفل ومعتقداته الخاطئة – إذ يعتقد أنه لن يكون له مستقبل مهما ذاكر ولن يحصل على فرصة عمل بسبب إيداعه بالمؤسسة وأن النجاح يعتمد على الحظ – حيث أوضح له أن المؤهل الذى يحصل عليه الطالب يخلو من أى اشارة لإيداعه بالمؤسسة مؤكداً ذلك برؤية شهادات بعض الأبناء الذين تخرجوا , كما أن تفوقه الدراسى يعتمد على المذاكرة لا الحظ وأنه بإمكانه تحقيق ذلك مستشهداً بتفوقه فى سنوات الدراسة السابقة , وبهذا تكون فرص نجاحه قائمة وفرص عمله متساوية مع الآخرين من زملائه , بالإضافة إلى تحسين مفهوم الذات لديه من خلال نظرته الايجابية لها وما تمتلكه من إمكانيات وقدرات عقلية والتى كان لها تأثير كبير على مستوى طموحه الأكاديمى , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Sikora & Biddle , 2015) التى أوضحت أن مفهوم الفرد الإيجابى عن ذاته لا سيما على صعيد الجانب الأكاديمى يعمل على تعزيز طموحه وتحصيله الدراسى , وكذلك فنية الفن والأدب عن طريق عرض بعض الحلقات من الأعمال الدرامية وبعض مقاطع الفيديو الحاثة على التفوق والانجاز الأكاديمى عبر الهاتف المحمول والتى كان لها تأثير كبير على تنمية طموحات الطفل وتطلعاته العلمية وتحفيزه للوصول إلى أعلى الدرجات , بالاضافة إلى فنية التفاؤل وبث الأمل بمساعدة الطفل على تدعيم النظرة التفاؤلية والإيمان بقدرة الله – سبحانه وتعالى – على تغيير أحواله الدراسية للأفضل وزيادة ثقته فى نفسه وفى قدراته على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح والتفوق , الأمر الذى زاد من عزيمته ورغبته فى التطلع إلى مستويات علمية أفضل , وهو ما يتفق ودراسة (عبد الرحمن , ٢٠١٦ : ٤٠٠) التى أوضحت أن التفاؤل يمنع الاكتئاب والقلق لدى الأطفال والراشدين ويمنحهم المثابرة والتفوق والاتجاه العملى فى الحياة والقدرة على تحقيق

الأهداف , وفنية الواجبات اليومية من خلال تكليف الطفل ببعض المهام الدراسية اليومية كالالتزام بجدول المذاكرة المعد سلفاً من قبل الطفل بالاشتراك مع الباحث ومشاهدة الدروس العلمية المرتبطة بالمنهج الدراسى عبر الانترنت وحضور حصص التقوية التى تتم داخل المؤسسة بالتنسيق بين المشرفين وبعض المدرسين المتطوعين , بالاضافة إلى فنية التدعيم باستخدام كلمات وعبارات المدح والثناء وتقديم بعض الهدايا الرمزية مثل بعض الأقلام والأدوات الدراسية والأجندات والميداليات حال التزام الطفل بالواجبات اليومية وتحسن أحواله الدراسية لتحفيزه على مزيد من التحصيل والتطلع الأكاديمى .

وبذلك تتضح فعالية التدخل المهنى باستخدام العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الأكاديمى لدى أطفال الشوارع , وهو ما يتفق ودراسة (Moein & Houshyar, 2015) التى أوضحت نتائجها التأثير الايجابى للعلاج بالمعنى على الحالة التعليمية والاجتماعية والأسرية للمعاقين جسديًا مما أدى إلى تكيفهم وتحسين صورة الذات لدىهم , ودراسة (إبراهيم , ٢٠٢٠) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج تدريبى قائم على العلاج بالمعنى فى تحسين دافعية الإنجاز الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وخفض التنمر المدرسى لديهم .

٢- تشير نتائج الجدولين (٦) و (٧) إلى صحة الفرض الفرعى الثانى ومفاده : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بتحسين مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع , حيث زاد متوسط درجات خط الأساس الأول من (٢ , ٢١) إلى (٠, ٣٤) فى التدخل الأول , ومن (٣ , ٣٤) فى خط الأساس الثانى إلى (٥ , ٤١) فى التدخل الثانى , لتكون الزيادة من (٢ , ٢١) إلى (٥ , ٤١) , وتؤكد هذه الزيادة الواضحة فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع , وبالنظر لقياس خط الأساس الأول تبين إنخفاض مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع , وتجلت مظاهر ذلك فى : عدم اهتمام الطفل بالمشاركة فى العمل العام وعدم رغبته فى الوصول إلى مكانة أو وضع اجتماعى مرموق فى المجتمع وعدم رغبته أيضاً فى تكوين صداقات أو خلق علاقات اجتماعية مع المحيطين به أو الدخول فى منافسات معهم وتخوفه من عدم وجود فرصة عمل مستقبلاً وتخوفه من الاخفاق فى تكوين أسرة مستقرة فى المستقبل , بالإضافة إلى عدم رغبته فى السؤال عن أفراد أسرته أو التواصل معهم , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (عتمان , ٢٠١٢) التى أوضحت أن الفئات المستبعدة اجتماعياً كأطفال الشوارع أقل قدرة على المشاركة المجتمعية والتفاعل مع المحيطين بهم سواء فى صنع القرارات المرتبطة بمجتمعهم أو أسرهم أو الإنضمام إلى لأحزاب أو الجمعيات الأهلية , وقد يرجع ذلك إلى شعورهم بالدونية والخوف من الرفض إذا ما تفاعلوا مع الغير , وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (الفيومى , ١٩٩٢) التى أوضحت أنهم يعانون انخفاضاً واضحاً فى مفهوم وتقدير الذات الأمر الذى يجنبهم الاختلاط بالغير . أما بالنظر لقياس التدخل

المهنى الثانى فتبين تطلع الطفل لأن يكون شخصاً مهماً فى المجتمع ورغبته فى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة والوصول إلى مستوى اجتماعى عالٍ وتطلعه لرفعة شأن وطنه من خلال المشاركة فى العمل العام وأن يكون مسئولا عن عمل يشترك فيه مع الآخرين , وسعيه لاكتساب ثقة المحيطين به وحل مشكلاته العائلية وحرصه على تحقيق مطالب والديه , وتغير نظرته لحياته الأسرية إذ بات يؤمن أنه بإمكانه تكوين أسرة مستقرة فى المستقبل , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية مثل : فنية العلاقة المهنية التى استطاع الباحث من خلالها كسب ثقة الطفل ومن ثم القدرة على التأثير فيه وتحويل خبرات المعاناة التى يعيشها إلى أهداف وطموحات جديدة , وفنية الافراغ الوجدانى من خلال استثارة الطفل ببعض الأسئلة لتفريغ ما لديه من شحنات سالبة ومعاناة مرتبطة بالبعد عن أسرته والإيداع بالمؤسسة وتوظيف هذه الشحنات فى أن يكون شخصية ذو مكانة اجتماعية مرموقة فى المجتمع , وفنية الحوار السقراطى عن طريق طرح بعض الأسئلة للطفل والتى أحياناً ما تكون استفزازية لاكتشاف المعنى فى حياته وجوانب القوة بشخصيته وإبراز طاقاته الإيجابية واستعراض خبراته الماضية واستثمارها فى تحقيق طموحاته الاجتماعية , وفنية تعديل الاتجاهات إذ أمكن من خلال تغيير نظرة الطفل السلبية لنفسه وللغير من تكوين مفهوم ذات إيجابى ساعده على الاستمتاع بالحياة والتواصل الايجابى مع ذاته ومع الآخرين من حوله , وكذلك فنية القصد العكسى بمساعدة الطفل على مواجهة المواقف التى يشعر بالخوف منها كتشجيعه على مقابلة الأشخاص المترددين على المؤسسة وزيارة أسرته التى انقطعت علاقته بها منذ فترة طويلة ومشاركة زملائه فى بعض الأنشطة الاجتماعية التى تقيمها المؤسسة , بالإضافة إلى فنية التحليل بالمعنى وذلك بتحليل خبرات الطفل الماضية للوصول إلى آماله وطموحاته الاجتماعية , وتَطَلَبَ ذلك تدريبه على القيام ببعض الأنشطة مثل : أن يسترجع من ذاكرته ما رَغِب فى تحقيقه من قبل , وأن يَذْكُر جوانب القوة والضعف فى حياته , وآماله وطموحاته وخططه المستقبلية والشخص الذى يرتبط به وجدانيا , وتدريبه على البحث عن القيم الإبتكارية بالتفكير فى أحلامه المستقبلية وأن يذكر العبارات الدالة على التفاؤل وأن يصف معنى الحياة والأسباب التي تعطى لحياته معنى وأن يذكر هواياته والأشخاص المهمين فى حياته وصفاتهم , وتدريبه على البحث عن القيم الخبراتية بعرض خبراته مع المحيطين به وتحمل المسئولية نحو الذات والآخرين والمشاركة فى خدمة المجتمع والزيارات الأسرية وممارسة الأنشطة الرياضة والاجتماعية , وتدريبه على البحث عن القيم الاتجاهاتية بتغيير اتجاهاته السلبية نحو قدره المتمثل فى حياة الشارع والمؤسسة ومواجهة هذا القدر وتحويل المعاناة التى يعيشها إلى طموح وإنجاز , وتدريبه على الالتزام ومواجهة الصعاب لتحقيق آماله , كما استخدم الباحث أيضاً فنية اللجودراما بتشجيع الطفل على تخيل ماضيه بسرد سيرته الذاتية وتخيل نفسه أيضاً فى مكانة اجتماعية عالية ومشاركاً بفاعلية فى الحياة الاجتماعية حتى يكتشف المعنى والهدف من الحياة بنفسه , وكذلك فنية بناء الاتصالات حيث تمكن الباحث عن طريق خلق قنوات اتصال جديدة بين الطفل وزملائه ومشرفيه وأسرته وإعادة قنوات اتصال كانت

قائمة من تقوية أواصر الصلة وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الطفل والمحيطين به , فضلاً عن فنية الفن والأدب التى عملت على تقوية إرادة المعنى لدى الطفل وتحقيق التواصل الايجابى مع الآخرين من خلال عرض بعض المشاهد الهادفة والمنتقاه بعناية للأطفال من الأفلام والمسلسلات عبر " اليوتيوب " والمرتبطة بتحقيق الطموح الاجتماعى والوصول إلى الأهداف الاجتماعية المنشودة , وهو ما يتفق ودراسة (Ivanova Alexander , 2006) التى أوضحت نتائجها فاعلية الفن المرئى فى تحقيق التواصل الاجتماعى المباشر بين أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتوسيع اهتماماتهم وميولهم الاجتماعية والثقافية وتحسين مستوى فهمهم بشكل عام .

وبذلك تتضح فعالية التدخل المهنى باستخدام العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الاجتماعى لدى أطفال الشوارع , وهو ما يتفق ودراسة (عبد الرحمن , ٢٠٠٧) التى توصلت إلى فاعلية ممارسة العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى التخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات فى الزواج , ودراسة (المسلمانى , ٢٠١٥) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية العلاج بالمعنى فى زيادة قدرة المطلقات على التوافق الاجتماعى والتكيف مع المرحلة الأليمة التي يمرون بها بمتطلباتها ومشكلاتها المختلفة وتحسين الروح المعنوية لديهن , ودراسة (زيادة , ٢٠١٥) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج علاجى قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الكفاءة الإجتماعية للمعاقين حركيا , ودراسة (عليوه , ٢٠١٦) التى خلصت إلى فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية للطلاب العاديين وطلاب الدمج بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى, ودراسة (Elsherbin & Al Maamari , 2018) التى أظهرت فاعلية العلاج بالمعنى فى التخفيف من العزلة الاجتماعية لكبار السن المهملين بمؤسسات رعاية المسنين من خلال التأكيد على أهمية العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التى كان لها تأثيرها الايجابى على شبكاتهم الاجتماعية, ودراسة (Saffarinia & Dortaj, 2018) التى أوضحت فاعلية العلاج بالمعنى فى تحقيق الرفاه الاجتماعى للمسنات المقيمات فى دور رعاية المسنين من خلال زيادة قدرتهن على التماسك والمشاركة الاجتماعية والازدهار والقبول الاجتماعى .

٣- تشير نتائج الجدولين (٨) و (٩) إلى صحة الفرض الفرعى الثالث ومفاده : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهنى فيما يتعلق بتحسين مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع , حيث زاد متوسط درجات خط الأساس الأول من (٣ , ٢٠) إلى (٧ , ٣٠) فى التدخل الأول , ومن (٠ , ٣١) فى خط الأساس الثانى إلى (٢ , ٤١) فى التدخل الثانى , لتكون الزيادة من (٣ , ٢٠) إلى (٢ , ٤١) , وتبين هذه الزيادة الواضحة فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع , وبالنظر لقياس خط الأساس الأول تبين إنخفاض مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع , وتجلت مظاهر ذلك فى عدم تطلع الطفل للمحافظة على أداء الصلوات الخمس فى أوقاتها , وعدم الرغبة

فى تلاوة أو حفظ شيء من القرآن الكريم أو صيام بعض أيام النوافل أو صيام يوم عرفة من كل عام , وعدم التفكير فى آداء فريضة الحج أو العمرة مستقبلاً أو التفكير فى الإصلاح بين المتخاصمين , بالاضافة إلى الكذب والسرقة والسب وعدم الصفح والتسامح مع المحيطين به وهو ما أظهرته كثرة المشاجرات فيما بينهم , وهو ما يتفق دراسة (Misra , 1983 : 36) التى أوضحت أن المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية أقل اكتراثاً بالقيم الدينية وعادات المجتمع وتقاليده , وكذلك دراسة (أبو المكارم , ١٩٩٧) التى بينت أن أطفال المؤسسات الإيوائية يعانون من ضعف الالتزام بالتعاليم الدينية وأقل تمسكا بقيم الدين ومعاملاته مقارنة بأطفال الأسر الطبيعية بالرغم من ممارسة المودعين بهذه المؤسسات لبعض المظاهر الدينية كالصوم والصلاة التى تفرض إجباريا عليهم , وهو ما أكدته أيضاً دراسة (شريف , ٢٠١٠) التى أوضحت عدم اهتمام المؤسسات الخاصة برعاية أطفال الشوارع فى مصر بالجانب القيمى والتربية الأخلاقية للطفل , ويرجع هذا القصور إلى أن برامج هذه المؤسسات لا تركز على الجانب الدينى الذي يعد محورا أساسيا فى حياة الطفل (السدحان , ٢٠٠٣ : ٨٢) ولإغفال هذه المؤسسات للجوانب الروحية والدينية سواء فيما يتصل بتنظيمها أو بخدماتها أو بالممارسات المهنية التى تتم فيها (رجب , زيدان , ٢٠٠٢ : ٥٦٦) . أما بالنظر لقياس التدخل المهنى الثانى فتبين تطلع الطفل للاقتداء برسول الله (ﷺ) فى أقواله وأفعاله , والمحافظة على أداء الصلوات فى أوقاتها , وتطلعه كذلك لحفظ أكبر عدد من أجزاء القرآن الكريم , وصيام بعض أيام النوافل ويوم عرفة , والتفكير فى آداء فريضة الحج أو العمرة فى المستقبل , وإتقان ما يقوم به من أعمال تسند إليه , وتجنب كل ما يمكن أن يعرضه للإفطار وهو صائم , وإخراج الصدقات وتحلت معاملاته مع المحيطين به بالصدق والأمانة والتسامح , ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الفنيات العلاجية مثل : فنية العبادات وذلك من خلال تقوية علاقة الطفل بالله سبحانه بتشجيعه على ممارسة الشعائر الدينية المختلفة كالمحافظة على أداء الصلوات الخمس بمسجد المؤسسة قدر المستطاع وحثه على الذكر والتسبيح وتلاوة القرآن الكريم والتحلى بالصبر والصدق والأمانة والطهارة والإحسان إلى الوالدين والصوم والزكاة وإخراج الصدقات ولو بالقليل من ماله والتفكير فى الحج والعمرة مستقبلاً فضلاً عن التفاؤل والأمل والتوكل على الله وعدم اليأس والقنوط من رحمته , بالإضافة إلى فنية الشرح والتوضيح ببيان فضل هذه الممارسات وانعكاساتها الايجابية عليه فى الدنيا والآخرة وفى حاضره ومستقبله الأمر الذى زاد من عزيمته وإرادة المعنى لديه والوصول إلى تطلعاته الدينية , وهو ما يتفق ودراسة (Angelina , et al , 2013) التى أوضحت أن العلاقة مع الله من خلال الصلاة والأعمال الصالحة تمكن العميل من الوصول بنجاح للهدف وإيجاد المعنى لحياته , وكذلك فنية تحسين صورة الذات التعويضية بمساعدة الطفل على إكتشاف قدراته غير المستغلة لتحقيق معانى جديدة فى حياته كأن يوظف صوته الجميل فى أن يكون قارئاً للقرآن الكريم أو أن يوظف فصاحته فى أن يكون خطيباً أو أن يستثمر قدراته الرياضية فى أن يكون بطلاً رياضياً ... وهو ما يتفق ودراسة (Van Pelt ,

2010) التى أكدت على أهمية تطوير وتحسين صورة الذات باكتشاف جوانب القوة فى الشخصية وتنميتها للوصول إلى الأهداف والغايات المستقبلية , وكذلك فنية منهج القصة الرمزية بسرد بعض القصص الدينية التى توضح ارتباط الحياة الإنسانية بالمعاناة كقصة حبوب الخردل وغيرها من القصص المرتبطة بالطموح والتفاؤل , حيث تمكن الباحث بهذه الفنية من تخفيف معاناة الطفل وبث الثقة والطمأنينة لديه , وهو ما يتفق ونتائج دراسة (Mohammadi , et al , 2012) التى أوضحت أن العلاج بالسرد القصصى أدى إلى زيادة كبيرة فى الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية والشعور بالرضا والطمأنينة لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية , كما استخدم الباحث أيضاً فنية الواجبات اليومية من خلال تكليف الطفل ببعض المهام الدينية اليومية كالالتزام بأداء الصلوات فى أوقاتها وتلاوة ورد يومى محدد من القرآن الكريم والوضوء قبل النوم وذكر أذكار الصباح والمساء وآداب الطعام والشراب والاتصال بأخوته ووالديه ومشاركة زملائه فى تنظيف حجرته " العنبر " والاهتمام بنظافته الشخصية , وكذلك بعض الواجبات والمهام الأسبوعية كصيام يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع والتردد على أسرته بعد موافقة مشرفى المؤسسة وإخراج بعض الصدقات ولو بأقل القليل للفقراء والمحتاجين من مصروفه اليومى , وكذلك فنية التدعيم بالثناء على الطفل بعبارات المدح وتقديم بعض الهدايا الرمزية حال تنفيذ الواجبات والتحلى بالقيم وممارسة الشعائر الدينية من أجل تشجيعه وتحفيزه على مزيد من الالتزام والطموح الدينى .

وبذلك تتضح فعالية التدخل المهنى باستخدام العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح الدينى لدى أطفال الشوارع , وهو ما يتفق ودراسة (Earnshaw & Emil , 2000) التى أوضحت نتائجها وجود علاقة قوية بين المعنى فى الحياة والتوجهات الدينية الجوهرية لدى طلاب الجامعة , ودراسة (خضير , ٢٠١٥) التى توصلت نتائجها إلى فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى فى تنمية الذكاء الروحى لدى المراهقين ذوى الاعاقة البصرية , حيث أسهم البرنامج فى تحقيق الاستقامة الاخلاقية والتمسك بالعفة والطهر لدى هؤلاء الأطفال , وكذلك دراسة (الكفورى , ٢٠٢٠) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج إرشادى بالمعنى فى تنمية الذكاء الروحى لدى طلاب الجامعة , وكذلك دراسة (Sepideh, et al , 2021) التى أوضحت نتائجها فعالية العلاج بالمعنى فى تحقيق الروحانية المتأصلة فى التدين لدى الأطفال المرضى المصابين بالتليف الكيسى .

٤- تشير نتائج الجدولين (١٠) و (١١) إلى صحة الفرض الرئيس للدراسة ومفاده : تؤدى ممارسة العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد إلى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع , حيث زاد متوسط درجات خط الأساس الأول فى المقياس ككل من (٥ , ٦٢) إلى (٠ , ٩٧) فى التدخل الأول , ومن (٩ , ٩٧) فى خط الأساس الثانى إلى (٠ , ١٢٤) فى التدخل الثانى , لتكون الزيادة من (٥ , ٦٢) إلى (٠ , ١٢٤) , وتؤكد هذه الزيادة فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين مستوى

الطموح لدى أطفال الشوارع , وبالنظر لقياس خط الأساس الأول ومقارنته بجدول (٢) الذى يوضح الدلالة المعيارية لمستويات مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع , تبين أن ٥٠ % من عينة الدراسة مستوى طموحهم منخفض و ٥٠ % منخفض جداً , وهو ما يتفق ودراسة (أحمد , ٢٠٠١) التى أوضحت أن الأطفال المنفصلين عن أُسرهم والمودعين بالمؤسسات الإيوائية أكثر اعتماداً على عوامل الحظ والصدفة وأقل طموحاً ويعيشون حالة من اللامعنى حيث لا يضعون ضوابط وأهداف لأنفسهم تساعدهم على النجاح فى حياتهم المستقبلية , وهو ما أكدته نتائج دراسة (Alderfer , 2002) التى أوضحت تدنى مستوى طموح أطفال الشوارع بشكل واضح إذ يعيشون حالة نفسية واجتماعية تؤثر سلباً على حياتهم ومن ثم نظرتهم للمستقبل , وكذلك دراسة (على , ٢٠١٥) ودراسة (مؤسسة البحوث والدراسات) ودراسة (أحمد , ٢٠١٩) , وربما يرجع ذلك إلى كثرة ما يتعرض له الطفل من مشكلات نفسية واجتماعية وصحية وأخلاقية وسلوكية من حياة الشارع (راجع مشكلة الدراسة) فضلاً عن الاخفاق فى تلبية مطالبه وإشباع إحتياجاته المختلفة ونظرته المتدنية لنفسه , الأمر الذى انعكس سلباً على مستوى طموحه وتطلعه للمستقبل , وهو ما يتفق ونظرية المجال لـ (كيرت ليفين Kurt Levine) كأحد النظريات المفسرة لمستوى الطموح والتى تؤمن بأن الفشل يؤدى إلى الإحباط وكثيراً ما يكون معرقلاً للطموح والإنجاز , وأن الصورة المتدنية التى يضعها الفرد لذاته لها دور كبير فى مستوى طموحه وتوجيه سلوكه , وهو ما أكدته نتائج دراسة (الناظور , ٢٠٠٨) التى أوضحت وجود علاقة ارتباط بين مستوى الطموح وبين تقدير الذات , إذ ينخفض مستوى طموح الفرد بانخفاض تقديره لذاته . أما بالنظر لقياس التدخل المهنى الثانى ومقارنته بجدول الدلالة المعيارية المُشار إليه سلفاً تبين أن ٧٠ % من عينة الدراسة اصبح مستوى طموحهم مرتفع , و٣٠ % مرتفع جداً , ويرجع ذلك إلى فعالية أساليب العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد المستخدمة والتى سبق وأن تم إيضاحها .

وبذلك تتضح فعالية العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد فى تحسين مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع , وتتفق هذه النتيجة ونتائج بعض الدراسات الأخرى التى أكدت على فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لكن مع فئات أخرى غير فئة الدراسة الحالية كدراسة (محمد , ٢٠١٩) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية , ودراسة (طه , ٢٠١٥) التى أوضحت فاعلية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعنى فى تحسين مستوى الطموح المهنى لدى المراهقين المعاقين بصرياً , حيث ساعد البرنامج فى زيادة الثقة بالنفس والمثابرة والتخطيط للمستقبل وتحديد الأهداف والرضا عن العمل , وكذلك دراسة (زهران , ٢٠١٢) التى أوضحت فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى فى تحسين مستوى الطموح لدى عينة من التلاميذ بطيئ التعلم , كما تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً ونتائج بعض الدراسات الأخرى التى أكدت على فاعلية العلاج بالمعنى مع فئات ومجالات أخرى غير فئة ومجال الدراسة الحالية كدراسة (الأبيض , ٢٠١٢) التى توصلت

نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في خفض درجة الرُهاب الاجتماعى وتحسين معنى الحياة لدى الشباب , ودراسة (Hossein , et al , 2014) التى أظهرت نتائجها فاعلية العلاج بالمعنى فى تحسين الصحة النفسية والعقلية والصحة العامة وزيادة الشعور بالأمل لدى مرضى سرطان القولون والمستقيم الذين يتلقون العلاج الكيميائى , ودراسة (2014, Mohammadi, et al) التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج بالمعنى في زيادة الشعور بالأمل فى الحياة لدى المسندات المصابات بالاكتئاب , ودراسة (صبحى , ٢٠١٥) التى بينت نتائجها فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى فى تنميه الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعى والذى عمل بدوره على تحقيق درجة عالية من التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى لديهم , ودراسة (Zanjiran & Kraskian , 2015) التى أوضحت فاعلية العلاج بالمعنى فى تحسين نوعية وجودة الحياة والصحة العامة لنساء المصحات , ودراسة (زكى , ٢٠١٧) التى توصلت إلى فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف المكيافيلية لدى المتفوقين بالجامعة والتى تحددت فى استغلال الآخرين والخداع والتضليل ولا أخلاقيات العمل والمصلحة الذاتية وعدم احترام مشاعر الآخرين , ودراسة (على , ٢٠١٧) التى توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالمعنى فى تنمية الشعور بالأمل لدى الطلاب المكفوفين , ودراسة (Suyanti, et al , 2018) التى أسفرت عن فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض وصمة العار الذاتية والاكتئاب لدى ربات البيوت المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز , ودراسة (عمران , ٢٠١٨) التى خلصت نتائجها إلى فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين بعض جوانب الصحة النفسية المتمثلة فى تحقيق الاتزان الانفعالى والثقة بالنفس وتوكيد الذات لدى المراهقين أبناء الشهداء , ودراسة (كامل , ٢٠١٩) التى أوضحت نتائجها فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض الاكتئاب النوعى المصاحب للشباب المصاب بالالتهاب الكبدى الوبائى "سى" , ودراسة (عبد العال , ٢٠١٩) التى أظهرت نتائجها فعالية ممارسة برنامج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد فى تحسين التوجه نحو الحياة للأحداث الضالين , ودراسة (عمر , ٢٠١٩) التى أكدت على فعالية برنامج إرشادى تكاملى قائم على العلاج بالمعنى فى تحسين جودة الحياة لدى المراهقين , ودراسة (العسكر, ٢٠٢٠) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض قلق المستقبل لدى المعاقات حركياً , حيث نجح برنامج التدخل فى خفض الخوف والتشاؤم والأعراض النفسية الناتجة عن القلق من المستقبل , ودراسة (Palinggi, et al , 2020) التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج بالمعنى فى التخفيف من الاكتئاب لدى مدمنى المخدرات .

وبذلك تعتبر الممارسة المهنية للعلاج بالمعنى فى خدمة الفرد مع فئة أطفال الشوارع إضافة جديدة لهذا العلاج , وإن كان فى حاجة لمزيد من الاختبار والتجريب مع فئات أخرى وفى مجالات أخرى ليكون أكثر فعالية فى تحقيق أهداف طريقة العمل مع الحالات الفردية بشكل خاص وأهداف المهنة بشكل عام .

قائمة مصادر الدراسة ومراجعها

أولا : قائمة مصادر الدراسة

– القرآن الكريم .
– السنة النبوية الشريفة .

ثانيا : قائمة مراجع الدراسة

(أ) قائمة المراجع العربية

١. إبراهيم , فاطمه محمد (٢٠٢٠) فعالية برنامج تدريبى قائم على العلاج بالمعنى فى خفض التنمر المدرسى لتحسين دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بنى سويف .
٢. ابن منظور (٢٠١٢) معجم لسان العرب , المجلد السابع , بيروت , دار صادر .
٣. أبو المكارم , انتصار (١٩٩٧) الحرمان من الوالدين وعلاقته بانتماء الأبناء دراسة مقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٤. أبو النصر , مدحت محمد (١٩٩٢) مشكلة اطفال الشوارع فى مدينتى القاهرة والجيزة , المؤتمر العلمى الخامس , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة القاهرة .
٥. ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠٨) مشكلة اطفال بلا مأوى – بحوث ودراسات , القاهرة , الدار العالمية للنشر والتوزيع.
٦. أبو شنب , منى عبد الرازق (٢٠١٤) مستوى الطموح وعلاقته بالضغوط النفسية وفاعلية إدارة الوقت لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية , مجلة كلية التربية , جامعة المنوفية – مجلد (٢٩) , عدد (٢) .
٧. أبو غزالة , سمير (٢٠٠٧) فعالية الإرشاد بالمعنى فى تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابى للحياة لدى طلاب الجامعة ، المؤتمر الثانوى الرابع عشر ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس .
٨. أبو لطيفه , لؤى حسن (٢٠١٩) مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة , مجلة الشمال للعلوم الإنسانية , المجلد (٤) العدد (٢) , جامعة الحدود الشمالية , ١٤٤٠ هـ .
٩. أحمد , سهير كامل (١٩٩٩) أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق , الإسكندرية , مركز الإسكندرية للكتاب .
١٠. ـــــــــــــــــــــ (٢٠٠١) الصحة النفسية للأطفال ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .

١١. أحمد , هيام عبد الناصر (٢٠١٩) مشكلة الأطفال بلا مأوى رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة اسيوط .
١٢. استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة فى مصر , ٢٠٠٥ – ٢٠١٠ (٢٠٠٣) مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة فى مصر وزارة التربية والتعليم / الأجفند / مكتب اليونسكو بالقاهرة .
١٣. إسماعيل , أحمد السيد (١٩٩٥) مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية ،الإسكندرية , دار الفكر الاجتماعى .
١٤. الأبيض , محمد حسن (٢٠١٢) فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى فى خفض درجة الرُهاب الاجتماعى لدى عينة من الشباب , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس .
١٥. البدرى , عبلة (٢٠٠٠) دور المشرف الاجتماعى وعلاقته بتكيف الأطفال فى المؤسسات الإيوائية , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
١٦. البهاص , سيد أحمد (٢٠٠٩) فعالية الإرشاد بالمعنى فى خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٦٥) ، المجلد (١٩) .
١٧. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٠) جمهورية مصر العربية .
١٨. الحجاز , بشير إبراهيم , و رضوان , عبد الكريم سعيد (٢٠٠٦) التوجه نحو التدين لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة , مجلة الجامعة الإسلامية , فلسطين , المجلد (١٤) , العدد (١) , يناير .
١٩. الحسينى , عاطف (٢٠١١) مقلق المستقبل والعلاج بالمعنى , القاهرة , دار الفكر العربى .
٢٠. الحلبى , حنان خليل (٢٠٠٠) مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية , سوريا , دمشق .
٢١. الدلالعة , أنور , و صوالحة , محمد (٢٠١٥) الذكاء الانفعالى وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات , مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية , العدد (٣) , مجلد (١٢) .
٢٢. الزغبى , وسام عبد المحسن (٢٠٢٠) فعالية العلاج بالمعنى فى تخفيف قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية وأثره على تقدير الذات لأطفالهن المعاقين فكرياً , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة .
٢٣. السدحان , عبد الله بن ناصر (٢٠٠٣) أطفال بلا أسر , السعودية , الرياض, مكتبة العبيكان .
٢٤. الشافعى , سهير إبراهيم (٢٠١٢) الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية , مجلة كلية التربية , جامعة بنها , العدد (٩٢) .
٢٥. الشرقاوى , نجوى إبراهيم (٢٠١٠) فاعلية العلاج بالمعنى فى تفعيل التطوع للشباب الجامعى وأثر ذلك على تخفيف الاغتراب لديهم , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٢٩) , الجزء (٢) .

٢٦. الشعراوى , صالح فؤاد (٢٠١٤) فاعلية العلاج بالمعنى فى تحسين جودة الحياة لدى عينه من الشباب الجامعى , دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، مجلة عربية إقليمية محكمه ، العدد (٤٩) ، الجزء (٢) .

٢٧. الصلابى , ابتسام سعد (٢٠١٢) تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المراهقين الجانحين وغير الجانحين فى مدينة بنى غازى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بنى غازى .

٢٨. الصنيع , صالح إبراهيم (١٩٩٨) التدين علاج الجريمة ، ط٢ ، السعودية ، الرياض ، الرشد للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ .

٢٩. الضبع , فتحى (٢٠٠٦) فعالية العلاج بالمعنى فى تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابى للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى .

٣٠. الطملاوى , منال محروس (٢٠١٤) استخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وتخفيف الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٣٦) الجزء (٣) .

٣١. العزب , سعيده السيد (٢٠١٥) ظاهرة أطفال الشوارع (قنبلة موقوته) , أعمال مؤتمر أطفال بلا مأوى , المؤتمر الأول لأطفال الشوارع , جامعة بنى سويف بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية الفرنسية .

٣٢. العسكر , عهود بشير (٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على الارشاد بالمعنى فى خفض قلق المستقبل لدى المعاقات حركياً بمدينة الرياض , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , ١٤٤١هـ.

٣٣. العويسات , جمال الدين (٢٠٠٢) السلوك التنظيمى والتطور الإدارى , الجزائر , دار هومة .

٣٤. العيسوى , عبد الرحمن محمد (٢٠٠٤) علم النفس التربوى , الطبعة الأولى , لبنان , دار النهضة .

٣٥. الغريب , رمزية (١٩٩٠) التعلم دراسة نفسية – تفسيرية– توجيهية , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٦. الفيومى , محمد (١٩٩٢) دراسة مقارنة لاتجاه الجانحين وغير الجانحين نحو الذات ونحو الآخرين , القاهرة , مجلة علم النفس , السنة السادسة , العدد ٢١ .

٣٧. القدرة , موسى صبحى (٢٠٠٧) الذكاء الاجتماعى لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة الإسلامية بغزة , فلسطين , ١٤٢٨هـ .

٣٨. الكفورى , صبحى عبد الفتاح (٢٠٢٠) فاعلية برنامج إرشادى بالمعنى لتنمية الذكاء الروحى لدى طلاب الجامعة , مجلة كلية التربية , مجلد (٢٠) العدد (١) .
٣٩. المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠٠٧) الدليل الارشادى لحماية أطفال الشوارع من المخدرات– الأسباب وفرص العلاج , القاهرة .
٤٠. ـــــــــــــــــــــــــــ (٢٠٠٨) , جمهورية مصر العربية , قانون الطفل المصرى ١٢ لسنة ١٩٩٦, والمعدل بقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ .
٤١. المسلمانى , أمل عبد الرحمن (٢٠١٥) برنامج مقترح للإرشاد بالمعنى فى تنمية مهاراتى التوافقية والرضا عن الحياة لدى عينة من المطلقات بدولة قطر , مجلة الإرشاد النفسى , مركز الإرشاد النفسى , جامعة عين شمس , العدد (٤٤) .
٤٢. الناطور , رشا (٢٠٠٨) مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث الثانوى , رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق , سوريا .
٤٣. النوايسه , فاطمه عبد الرحيم (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى لخفض مستوى الاحتراق النفسى لدى عينة الممرضين العاملين فى مستشفى حكومى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية , مجلة كلية التربية , جامعة عين شمس , العدد (١٨٠) الجزء (١) .
٤٤. أمين , بسمة عبد اللطيف (٢٠٠٧) استخدام إخصائى الجماعة لتكنيك العصف الذهنى لتنمية المهارات الإجتماعية لدى الشباب الجامعى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم .
٤٥. باظه , آمال عبد السميع (٢٠٠٤) مقياس مستوى الطموح للمراهقين والشباب , كراسة التعليمات , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية .
٤٦. بدوى , أحمد زكى (١٩٨٦) معجم العلوم الاجتماعية , بيروت , مكتبة لبنان .
٤٧.بركات , زياد (٢٠٠٦) الاتجاه نحو الالتزام الدينى وعلاقته بالتكيف النفسى والاجتماعى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة , منطقة طولكرم التعليمية , فلسطين , ١٤٢٧هـ .
٤٨. توفيق , توفيق محمد (٢٠٠٥) دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية , غزه , فلسطين .
٤٩. جويده , باحمد (٢٠١٥) علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسى لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزى وزو , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة مولود معمرى , الجزائر .
٥٠. جوده , على السيد , و جوده , شروق أحمد (٢٠١٥) أكاديمية حماية الطفل المصرى , أعمال مؤتمر أطفال بلا مأوى , المؤتمر الأول لأطفال الشوارع , جامعة بنى سويف بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية الفرنسية .

٥١. حسن , أحمد محمود (٢٠٢٠) ممارسة العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد لتحسين معنى الحياة لدى المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٥١) الجزء (٣) .

٥٢. حسن , محمد القاسم (٢٠١٥) أطفالٌ بلا مأوى – مشكلةٌ تؤرق الوطن – الجامعة والحل المأمول , أعمال مؤتمر أطفال بلا مأوى , المؤتمر الأول لأطفال الشوارع , جامعة بنى سويف بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية الفرنسية .

٥٣. حسين , حنان مرزوق (٢٠٠٤) فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الطفولة , جامعة عين شمس .

٥٤. حنتول , أحمد موسى (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى فى تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان , مجلة دراسات تربوية ونفسية , كلية التربية , جامعة الزقازيق , العدد (١٠٣) .

٥٥. خضير , أسماء محمد (٢٠١٥) فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى فى تنمية الذكاء الروحى لدى المراهقين ذوى الاعاقة البصرية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة الزقازيق .

٥٦. راجح , أحمد عزت (٢٠٠٣) أصول علم النفس , الاسكندرية , المكتب المصرى الحديث .

٥٧. رجب , إبراهيم عبد الرحمن , و زيدان , على حسين (٢٠٠٢) تطور مؤسسات الرعاية من منظور إسلامى (حالة واقعية) , بحث منشور بالمؤتمر السادس للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية , كلية التربية , جامعة الأزهر .

٥٨. رفله , عفاف عزت (٢٠١٦) الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم , مجلة كلية التربية النوعية , جامعة بورسعيد , العدد (٤) .

٥٩. زكى , حسام محمود (٢٠١٧) فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف المكيافيلية لدى المتفوقين دراسيا بجامعة المنيا , مجلة العلوم التربوية والنفسية , مركز النشر العلمى , جامعة البحرين , مجلد (١٨) , العدد (١) .

٦٠. زهران , أيمن رمضان (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى فى تحسين مستوى الطموح لدى عينة من التلاميذ بطيئ التعلم , مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس , العدد (٢٥) الجزء الأول .

٦١. زيادة , شيماء محمد (٢٠١٥) فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض اضطراب صورة الجسم وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين حركيا , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة أسيوط .

٦٢. سرحان , نظمية (١٩٩٣) العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهنى للإخصائيين الاجتماعيين , مجلة علم النفس , السنة السابعة , العدد (٢٩) .

٦٣. شحاته , عزه محمود (٢٠١٥) ظاهرة اطفال الشوارع : الأسباب وأساليب العلاج – دراسة حالة لعينة من الأطفال بمدينة الفيوم , أعمال مؤتمر أطفال بلا مأوى , المؤتمر الأول لأطفال الشوارع , جامعة بنى سويف بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية الفرنسية .

٦٤. شريف , سوسن عبد اللطيف (٢٠١٠) تصور مقترح لتفعيل الدور التربوى للمؤسسات الخاصة برعاية أطفال الشوارع فى مصر , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس .

٦٥. صالح , سيروان عبد الله (٢٠١٧) أثر الفنيات الوجودية العلاجية بالمعنى في خفض القلق الاجتماعى , مجلة زانكو – الإنسانيات , جامعة صلاح الدين , العراق , مجلد (٢١) , العدد (٢) .

٦٦. صبحى , سيد محمد (٢٠١٥) برنامج إرشادى بالمعنى لتنمية الشعور بالانتماء وأثره على التوافق النفسى لدى عينة من الشباب الجامعى , بحث منشور فى مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية , كلية التربية , جامعة عين شمس , العدد (٣٩) الجزء (٣) .

٦٧. طه , منى حسين (٢٠١٥) فاعلية برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعنى فى خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصرياً وأثره على الطموح المهنى لديهم , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بنى سويف .

٦٨. عاقل , فاخر (٢٠٠٣) معجم العلوم النفسية ، ط١، القاهرة ، شعاع للنشر والعلم .

٦٩. عبد التواب , محمد , و عبد العظيم , سيد (٢٠١٢) العلاج بالمعنى (النظرية – الفنيات – التطبيق) , ط ١ , القاهرة , دار الفكر العربى .

٧٠. ــ (٢٠٠٥) مقياس مستوى الطموح , القاهرة , مكتبه الأنجلو المصرية .

٧١. عبد الرحمن , عفاف راشد (٢٠٠٧) ممارسة العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات فى الزواج , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٢٣) الجز (٢) .

٧٢. عبد الرحمن , محمد عبد العزيز (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتحسين الهدف من الحياة لدى مجموعة من المراهقين الصم , مجلة كلية التربية , العدد (١٦٨) الجزء الرابع , جامعة الأزهر .

٧٣. عبد العال , أحمد منصور (٢٠١٩) فعالية ممارسة برنامج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين التوجه نحو الحياة للأحداث الضالين , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٤٧) الجزء (١) .

٧٤. عبد العزيز , صفوت حسن وآخرون (٢٠١٥) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية فى دولة الكويت , المؤتمر الدولى لكلية التربية , جامعة الكويت .

٧٥. عبد العظيم , عبد العظيم أحمد (٢٠١٢) أطفال الشوارع فى حى السيدة زينب فى القاهرة – رؤية جغرافية , كلية التربية , جامعة الكويت , الجمعية الجغرافية الكويتية .

٧٦. عبد الفتاح , كاميليا (١٩٩٠) دراسات سيكولوجية فى مستوى الطموح والشخصية ، ط١، القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

٧٧. عبد اللطيف , جمال محمد (٢٠٠٧) فاعلية برنامج ارشادى لخفض الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع ، رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

٧٨. عبد المحسن , هدى أحمد (٢٠٠٨) ظاهرة أطفال الشوارع فى القاهرة أسبابها وآليات مواجهتها , مجلة دراسات الطفولة , كلية البنات , جامعة عين شمس , المجلد (١١) .

٧٩.عبيد , فتحية فرج (٢٠١٦) تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية , مجلة البحث العلمى فى التربية , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس , العدد (١٧) الجزء (٢) .

٨٠. عبيد , معتز محمد (٢٠١٧) برنامج إرشادى قائم على العلاج بالمعنى لتنمية حب الحياة لدى عينة من المطلقين الذكور , مجلة الارشاد النفسى , مركز الارشاد النفسى , جامعة عين شمس , العدد (٥٢) .

٨١. عتمان , مروة محمد (٢٠١٢) مقياس الإستبعاد الاجتماعى للمسنين فى إطار خدمة الفرد , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٣٢) , الجزء (١٥) , إبريل.

٨٢. عزام , شعبان عبد الصادق (٢٠١٥) العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , العدد (٣٨) الجزء (٥) .

٨٣. على , أحمد أبو الفتوح (٢٠١٧) برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتنمية الشعور بالأمل لدى عينة من الطلاب المكفوفين , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس .

٨٤. على , بشرى حسين , و صاحب , جدان عناد (٢٠١٠) أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية , مجلة كلية التربية الأساسية , العدد (٦٣) .

٨٥. على , مديحه مصطفى (٢٠١٥) فاعلية برنامج تدريبى فى تعديل مفهوم الذات وأثره على معالجة ظاهرة أطفال بلا مأوى , أعمال مؤتمر أطفال بلا مأوى , المؤتمر الأول لأطفال الشوارع , جامعة بنى سويف بالتعاون مع الجمعية الطبية المصرية الفرنسية .

٨٦. عليوه , سهام عبد الغفار (٢٠١٦) فعالية برنامج إرشاد بالمعنى فى تعديل إتجاهات معلمى الدمج وأثره فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين بمدارس الدمج , مجلة كلية التربية , جامعة طنطا , مجلد (٦٤) العدد (٦) .

٨٧. عمران , محمد كامل (٢٠١٨) فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى المراهقين أبناء الشهداء فى قطاع غزة , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس .

٨٨. عمر , عبد المنعم على (٢٠١٩) فاعلية برنامج إرشادى تكاملى قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين , مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية , كلية التربية , جامعة عين شمس , مجلد (٤٣) , العدد (٣) .

٨٩. غالى , نشأت نجيب (٢٠٠٨) الحالة الصحية والظواهر النفسية والاجتماعية وبعض القياسات النفسية لعينة من أطفال الشوارع بالقاهرة الكبرى , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .

٩٠. فرانكل , فيكتور (١٩٩٨) إرادة المعنى– أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى , ترجمة إيمان فوزى , ط ١, القاهرة , دار زهراء الشرق .

٩١.ـــــــــــــ (٢٠٠١) إرادة المعنى ، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ، ترجمة إيمان فوزى ، ط٢ , القاهرة , دار زهراء الشرق .

٩٢.ـــــــــــــ (٢٠٠٤) إرادة المعنى ، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ، ترجمة إيمان فوزى ، ط٣ , القاهرة ، دار زهراء الشرق .

٩٣.ـــــــــــــ (٢٠١٧) الانسان والبحث عن المعنى – معنى الحياة والعلاج بالمعنى , ترجمة طلعت منصور , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية .

٩٤.ـــــــــــــ (١٩٨٢) الإنسان يبحث عن المعنى , ترجمة طلعت منصور , الكويت , دار القلم .

٩٥. فهمى , محمد سيد (١٩٩٩) التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعى لدى أطفال الشوارع فى المجتمع , مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلون , العدد (٧) .

٩٦. فوزى , ياسمين مجدى (٢٠١٨) فعاليه برنامج ارشادى قائم على العلاج بالمعنى فى تنميه التفكير الايجابى واثره فى خفض القلق الاجتماعى لدى طلاب الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة مدينة السادات .

٩٧. قواعد الأمم المتحدة (١٩٩٠) حماية الأحداث المجردين من حريتهم , مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين , مكتبة حقوق الانسان , جامعة منيسوتا , ١٩٩٠ .

٩٨. كامل , إيمان عبد الحميد (٢٠١٩) برنامج للعلاج بالمعنى لخفض الاكتئاب المصاحب لمرضى الالتهاب الكبدى الوبائى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس .

٩٩. محمد , بابكر الصادق (٢٠١٦) مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحلة بحيرى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

١٠٠. محمد , سماح على (٢٠١٩) توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة , المجلة التربوية , كلية التربية , جامعة سوهاج , الجزء (٦١) .

١٠١. محمد , علاء الدين (٢٠١٣) دور الرعاية الاجتماعية للأطفال وظاهرة العودة إلى الانحراف , مجلة الثورة , مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر .

١٠٢. محمد , محمد النوبى (٢٠١٠) مقياس مستوى الطموح لذوى الإعاقة السمعية , عمان , دار الصفا للنشر والتوزيع .

١٠٣. محمدين , هاله (١٩٩٦) دراسة لمستوى الطموح لدى المراهقين من الجنسين وعلاقته بعمل الأم , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .

١٠٤. محمود , محمد عبد الراضى (٢٠١٢) رأس المال الاجتماعى لدى اطفال الشوارع , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة القاهرة .

١٠٥. مظلوم , على حسين (٢٠١٠) مستوى الطموح الأكاديمى وعلاقه بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة , مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد (١٨) , مجلد (١) .

١٠٦. مؤسسة البحوث والاستشارات (٢٠١٥) الأطفال المتواجدون والعاملون فى الشوارع فى لبنان – خصائص وحجم – وزارة العمل , بيروت , لبنان .

١٠٧. نعيمة , أنطوان وآخرون (٢٠٠٠) المنجد فى اللغة العربية المعاصرة , ط١ , بيروت , دار المشرق .

١٠٨. وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠١٤) جمهورية مصر العربية .

١٠٩. يوسفى , دلال (٢٠١٣) القلق الاجتماعى وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر .

١١٠. يوسفى , دلال (٢٠١٧) قياس فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر .

١١١. يونس , بثينة أحمد (٢٠٠٤) الأبعاد الاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع وأثرها على البيئة المصرية , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات والبحوث البيئية , جامعة عين شمس .

(B) **Bibliography** .

112- Ajafari, K, et al (2018) The Effect Of Logotherapy On Depression In Cancer Pateints : A Systematic Review Study , World Cancer Research Journal, (5), (3) .

113- Aldelver ,W (2002) Street Children Of Delhi ,India , Their Lives Today , Their Hopes For Tomorrow , United States.. Ohio , Union Institute , And University .
114- Angelina M, et al (2013) The Effectiveness Of Logotherapy Program In Alleviating The Sense Of Meaninglessness Of Paralyzed In-Patients , International Journal Of Psychology & Psychological Therapy, Vol. 13,(3) , Octubre .
115- Bayden, J (1990) Working Children In Lima ,Peruse,2 Ed.,Books Unicief , London .
116- Berezina , Evgenia (2006) Street Children , Victimization And Abuse Of Street Children Worledwide, YAP.
117- Corsini, R. J (1994) Encyclopedia Of Psychology New York, Yohn Wiley & Sans .
118- Damon,W, et al (2003) The Development Of Purpose During Adolescence . Applied Development Science، 7(3).
119- Das, A. K (1998) Frankl And Relam Of Meaning, Journal Of Humanistic Education & Development, Vol. 36, Issue, 4 .
120- Delavari, H & Nasirian, M (2014) Logotherapy Effect On Anxiety And Depression In Mothers Of Children With Cancer. Iranian Journal Of Pediatric Hematology And Oncology, 4(2).
121- Denholm, C (2006) Young People's Mental Health And Wellbeing ، Youth Studies Australia , 25 (1) .
122- Durbin, C (2005) Tribute To Victor Frankl, Available at : http //www. durbinhynosis.com .
123- Earnshaw & Emil,X.L (2000) Religious Orientation And Meaning In Life: An Exploratory Study.
124- Elena Volpi (2002) Street Children Promising Practice And Approaches , World Bank Institute, U.S.A , Washington .
125- Elsherbiny, M & Al Maamari, R (2018) The Effectiveness Of Logotherapy In Mitigating The Social Isolation Of Neglected Institutionalised Older People. British Journal Of Social Work, 48(4).
126- Fahimeh, M, et al (2014) Effectiveness Of LogoTherapy in Hope Of Life In The Women Depression , Procedia - Social & Behavioral Sciences (159) .
127- Ferguson,K (2003) Child Labor And Social Capital ,In The Mezzosvstem , In Search Of Family And Community – Based Risk And Protective Factors For Street– Working Children , United States , Taxas , University Of Taxas , At Arlington .
128- Fillion,L, et al (2009) Impact Of A Meaning – Centered Intervention On Job Satisfaction And On Quality Of Life Among Palliative Care Nurses, Psycho- Oncology, Vol. 18(12) Dec .
129- Frankle, V (1997) Search For Meaning. An Introduction To Logotherapy Boston .
130- ———— (1990) The Will of Meaning , New York, Penguin Books.

131- Ghelbash, Z, et al (2020) Effect Of Group-based Logotherapy On Imprisoned Women's Level Of Hope: A randomized Controlled Trial (RCT). International Journal Of Prisoner Health .
132- Greenlee, R (1990) Unemployed Appalachian Goal Miner's Search For Meaning, The International Forum Logo Therapy, 13 (1) .
133- Hossein, Z , et al (2014) Evaluation Effect Of Logotherapy Group On Mental Health And Hope To Life Of Patients With Colorectal Cancer Receiving Chemotherapy. Bull Env Pharmacol Life Sci, 3.
134- Hutzell, R.R (1990) An Introduction To Logotherapy In Keller, P.A. & R,h, L.G. (Eds) Innovations In Clinical Practice: A Source Book Florida: Professional ReSource Exchange. Inc .
135- Ivanova, Alexandra, S (2006) Therapeutic Art Practices With Orphan Children In Bulgaria, Journal Of The American Art Therapy Assoc. Vol. (21).
136- Kidd,S (2001) Street Youth Suicde In Canada ,Aqualitative Analysis. Canada, University Of Windsor Canada .
137- Kim, M (2001) Exploring Of Life Meaning Among Korean, M. A. Trinity Westem University, Canada .
138- Kombara, K ,F (2004) Street Children Of Bombay Their Stresses And Strategies Of Coping Children And –Youth- Serview – Review .
139- Kyung, K (2009) The Effect Of Logotherapy On The Suffering Finding Meaning And Spiritual Well Being Of Adolescent With Terminal Cancer. Journal Of Jkorean Acad Child Health Nurs.
140- Lukas , E (1995) Logo-Therapy Lived Workshop Presented At The Tenth Worled Congress On Logotherapy , Dallas ,Texas , UAS .
141- Misra , Mp (1983) Some Personality Characteristics Of Juvenile Delinquency Social Clefencel , Dissertation Abstracts International , Vol , 18 , (2) .
142- Moein, L & Houshyar, F (2015) The Effect OfLogotherapy On Improving Self-esteem And Adjustment In Physically Disabled People. Education Sciences & Psychology, 37(5) .
143- Mohabbat, B, S, et al (2014) Efficacy Of Group Logotherapy On Decreasing Anxiety In Women With Breast Cancer. Iranian Journal Of Cancer Prevention, 7(3).
144- Mohammadi, A, et al (2012) Group Narrative Therapy On Self- Esteem And Self-Efficacy Of Orphan Boys' Adolescents. Iranian Journal Of Clinical Psychology. V. (1), N.(1), 2012.
145- Mohammadi, F, et al (2014) Effectiveness Of Logo Therapy In Hope Of Life In The Women Depression, Procedia- Social And Behavioral Sciences, 159, 2014 .
146- Molasso ، W.R (2006) Exploring Frankl's Purpose In Life With College Students. Journal Of College & Character, 20 (1) .
147- Moran, C.D (2001) Purpose In Life Student Development ، And Well-Being : Recommendations For Student Affairs Practitioners NASPA Journal, 38(3) .

148- Norris,G (2000) The HIV / STD Prevalence And Risk Behaviors Of Street Children Living In The San Diego/ Tijuana Border Region , United States , California University Of California , Berkeley .
149- Palinggi, E, et al (2020) Effect Of Logotherapy To Control Depression Of Drug Abuser In Kassi-Kassi And Jumpandang Baru Health-center. Enfermería Clínica, 30.
150- Passon,D (2012) AL Coholics Anonymous: Testing A 12 Step Stage – Of-Recovery Meaning Making Model . Unpublished Doctoral Dissertation , Valley Arizona .
151- Reker, G.t (1994) Logotherapy And Logotherapy Challenges, Opportunities And Some Empirical Findings , The international Forume For Logotherapy , 17 (1) .
152- Saffarinia, M & Dortaj, A (2018) Effect Of group Logotherapy On Life expectancy And Mental And Social Wellbeing Of The Female Elderly Residents Of Nursing Homes In Dubai, Iranian Journal Of Ageing, 12(4).
153- Sazasz, T(2005) What Is Existential Therapy Not? Existential Analysis.
154- Sepideh, N, et al (2021) The Effectiveness Of Viktor Frankl's Logotherapy On The Mental Health Of Pediatric Patients With Cystic Fibrosis , International Journal Pediatr, Vol.9, N.6.
155- Sikora, J & Biddle, N (2015) How Gendered Is Ambition? Educational And Occupational Plans Of Indigenous Youth In Australia. International Journal Of Educational Development, 42(5) .
156- Sun, F,K, et al (2019) The Effects Of Logotherapy On Distress, Depression, And Demoralization In Breast Cancer And gynecological Cancer Patients: A preliminary Study , Cancer Nursing, 44(1).
157- Suyanti, T, S, et al (2018) Effect Of Logotherapy, Acceptance, Commitment Therapy, Family Psychoeducation On Self-stigma, And Depression On Housewives Living With HIV/AIDS. Enfermeria Clinica, 28 .
158- Tate, K, et al (2013) Finding Purpose In Pain: Using Logotherapy & A Method For Addressing Survivor Guit In First – Generation Collogs Students, Journal Of College Counseling, V. 16, No1 .
159- Unicef (2003) Alternative Program For Street Children Eccusdor, Unicef.
160- Van Pelt (2010) Anxiety And Depressive Disorders In Children And Adolescent On The Rise – How Logo Philosophy Therapy Can Influence The Threat To Mental Health, International, Forum For Logotherapy, Vol. 33 (2) .
161- .Vuyisile , Maithili (2016) The Quality Of Life Of Street Children Accommodated At Three Shelters : An Exploratory Study , United Kingdom : Early Child Development And Care , V (176) .
162- Wong, P (2012) From Logotherapy To Meaning – Centered Counseling And Therapy, The Human Quest For Meaning Theories

Research And Applications (2nd ed). Wong. Paul. T.P. (Ed); 619-647. New York, Ny. U.S.

163- WWW. Unesco .Org .

164- Zanjiran,S & Kraskian,A (2015) Effect Of Group LogotherapyE On Quality Of Life And General Health In Women Of Sanatorium, Razi Journal Of Medical Sciences, 21(127) .

165- Zanjiran, S, et al (2015) The Effectiveness Of Group Logotherapy On The Sense Of Loneliness Of Elderly Women Resident In Nursing Home. JSR, 16(3).

ملحق الدراسة

(مقياس مستوى الطموح لدى أطفال الشوارع)

عزيزى الطفل / تعرض عليك مجموعة من العبارات عليك قراءتها جيداً , ثم ضع علامة (✓) أمام الاستجابة التى تعبر عن وجهة نظرك ، علماً بأنه لا توجد إجابات خاطئة .

أولاً : البيانات الأولية

الاسم ؟ / ..... **(لمن يرغب)**

١- السن ؟

أ- ١٢- ( ) ب- ١٥ - ( )

ت- ١٨ - ٢١ ( )

٢- النوع ؟

أ-ذكر ( ) ب- أنثى ( )

٣- محل الإقامة ؟

أ-القرية ( ) ب- المدينة ( )

٤- المرحلة التعليمية ؟

أ- المرحلة الاعدادية ( ) ب- مرحلة الثانوى الفنى ( )

ت- مرحلة الثانوى العام ( )

٥- الحالة التعليمية للأب ؟

أ- أمى ( ) ب- يقرأ و يكتب ( )

ت- حاصل على مؤهل متوسط ( ) ث- حاصل على مؤهل فوق متوسط ( )

ج- حاصل على مؤهل عال ( ) ح – دراسات عليا ( )

( )

٦- الحالة التعليمية للأم ؟

أ- أمية ( ) ب- تقرأ و تكتب ( )

( )

ت- حاصلة على مؤهل متوسط ( ) ث- حاصلة على مؤهل فوق متوسط ( )

( )

ج- حاصلة على مؤهل عال ( ) ح – دراسات عليا ( )

( )

٧- دخل الأسرة ؟

أ- أقل من ١٠٠٠ جنيه ( ) ب- ١٠٠٠- ( )

( )

ت- ٢٠٠٠- ( ) ث- ٣٠٠٠ – فأكثر ( )

( )

ثانياً : فقرات المقياس

م	الفقـــــــرة	الاستجابة		
		نعم	الى حد ما	لا
١	يعجبنى الشخص الناجح فى حياته العلمية .			
٢	أطمح أن أكون شخصاً مهما فى المجتمع .			
٣	أتطلع للاقتداء برسول الله (ﷺ) فى أقواله وأفعاله .			
٤	أستمتع بقضاء معظم أوقاتى فى المذاكرة .			
٥	أتجنب المشاركة فى العمل العام .			
٦	أتطلع إلى المحافظة على أداء الصلوات الخمس فى أوقاتها .			
٧	أبذل ما فى وسعى للحصول على أعلى الدرجات فى الامتحانات .			
٨	أفضل عدم الدخول فى صداقات جديدة مع الآخرين .			
٩	أتمنى أن أتصدق على الفقراء ولو بالقليل من مالى الخاص .			
١٠	أشعر بالتعب والملل بعد فترة قصيرة من المذاكرة .			

١١	أتطلع لرفعة شأن ووضع وطنى من خلال قدراتى وإمكاناتى .			
١٢	أسعى لصيام بعض أيام النوافل كالاثنين والخميس من كل أسبوع .			
١٣	أشعر أن معلوماتى الدراسية الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه .			
١٤	يمكننى للتغلب على مشكلاتى الأسرية بالجد والعمل .			
١٥	أحرص على تجنب كل ما يمكن أن يعرضنى للإفطار وأنا صائم .			
١٦	أتمنى الوصول إلى مستوى مرتفع من المعرفة .			
١٧	أتطلع إلى حل مشكلاتى العائلية بشتى الطرق .			
١٨	أسعى لصيام يوم عرفة من كل عام .			
١٩	لا اهتم بنتائج الامتحانات .			
٢٠	أشعر بالخوف من عدم الحصول على فرصة عمل مستقبلاً .			
٢١	أفكر فى أداء فريضة الحج فى المستقبل .			
٢٢	أؤمن أن النجاح فى الدراسة يعتمد على الحظ .			
٢٣	أرغب فى الوصول إلى مستوى اقتصادى عالٍ .			
٢٤	أتطلع إلى حفظ أكبر عدد من أجزاء القرآن الكريم .			
٢٥	أواجه الصعوبات التى تحول دون تحقيق أهدافى الدراسية .			
٢٦	أخشى الفشل فى تكوين أسرة مستقرة فى المستقبل .			
٢٧	أحرص على تحرى الصدق مهما ترتب على ذلك من نتائج .			
٢٨	أتردد فى الاستفسار عن الدروس التى لا أعرفها .			
٢٩	أتمنى تحقيق مركز اجتماعى مرموق .			
٣٠	أبذل ما فى استطاعتى لإتقان ما أقوم به من أعمال .			
٣١	أرغب فى الحصول على أعلى الشهادات الجامعية .			
٣٢	أسعى لإكتساب ثقة المحيطين بى .			
٣٣	أتجنب الإصلاح بين المتخاصمين منعاً للمشاكل .			
٣٤	أفضل الحصول على عمل بدلاً من الالتحاق بالجامعة .			
٣٥	أخشى الدخول فى منافسات مع الآخرين .			
٣٦	أطمح فى أن أقابل السيئة بالحسنة .			
٣٧	لدىَّ ثقة كبيرة فى النجاح والتفوق .			
٣٨	يسعدنى أن أكون مسئولا عن عمل أشترك فيه مع الغير .			
٣٩	من الصعب أن أتسامح مع من يخطئ فى حقى .			
٤٠	أفكر بجدية فى مواصلة دراستى الجامعية .			

٤١	أبذل ما فى وسعى لتحقيق مطالب والديَّ .			
٤٢	أحرص على تجنب مواطن الإختلاط بين الجنسين قدر استطاعتى .			
٤٣	أعتقد أن مستقبلى العلمى محدد ولا أستطيع تغييره .			
٤٤	لست حريصاً على تبادل الزيارات مع أقاربى .			
٤٥	أتطلع إلى ما فى يد غيرى وأحاول الحصول عليه بأى طريقة .			